فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2018/2/6 العدد: 4547

الخبر الرئيسي

استشهاد القسامي أحمد جرار إثر اشتباك مسلّح مع قوات الاحتلال بعد مطاردة استمرت شهراً

... ص 4

أبرز العناوين

وزارة الصحة: تعطل الخدمة في 19 مرفقاً صحياً في غزة بسبب نفاذ الوقود

تجار غزة يوقفون استيراد البضائع احتجاجاً على التدهور الاقتصادي

نتنياهو يوافق على دراسة خطة كاتس لإقامة جزيرة اصطناعية وميناء عام قبالة شواطئ غزة

"غرينبلات" يهاجم حماس ويطالبها بإعادة الأسرى الإسرائيليين لديها

وزارة الخارجية الإسرائيلية: وفد إعلامي عربي يزور "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الخارجية الفلسطينية": لن نتجاوب مع كل ما يصدر عن غرينبلات من مواقف وتصريحات	5
3.	الحمد الله: استشهاد 14 فلسطينياً منذ إعلان ترامب بشأن القدس	6
4.	القرعاوي: الاعتقال السياسي عمل غير وطني يزيد معاناة الفلسطينيين	6
5.	عريقات يدعو لمحاسبة "إسرائيل" على هدم مدرسة فلسطينية بالقدس	6
6.	توفيق الطيراوي يقاضي أجهزة أمن السلطة بعد التنصت على هاتفه	7
7.	المجلس الوطني يدعو 11 اتحاداً برلمانياً دولياً وإقليمياً لدعم الأونروا	7
8.	برلماني فلسطيني يطرح "خارطة طريق" لحل أزمات غزة	7
	المقاومة:	
9.	مقتل حاخام إسرائيلي بعملية طعن في سلفيت وانسحاب المنفذ	8
10.	حماس تبارك عملية سلفيت وتشيد بتنوع العمل الفدائي بالضفة	9
11.	فصائل المقاومة بغزة تبارك عملية سلفيت وتؤكد استمرار الانتفاضة	9
12.	حماس تتخذ إجراءات احترازية تزامناً مع مناورات الاحتلال تحسّباً لأي تصرف غادر	10
13.	حماس تنتقد مطالب مركزية فتح وتؤكد أنها إنتاج للفشل مرة أخرى	10
14.	خلافات حادة بين قيادات فتح خلال اجتماع "المركزية" بعد الدعوة لفرض عقوبات جديدة على غزة	11
15.	"الجهاد": الشعب الفلسطيني ينتظر من الحكومة ومنظمة التحرير اتخاذ مواقف صريحة وجريئة	11
16.	"الديمقراطية": تكرار القرارات دون آليات تطبيق "دعاية سياسية"	12
17.	"الشعبية": خروج السلطة من دوامة الاتفاقات والقيود مع الاحتلال يتطلب تطبيق القرارات فوراً	12
18.	تعيين عاطف أبو سيف متحدثاً باسم حركة فتح	13
19.	تأجيل محاكمة الشيخ خضر عدنان	13
	الكيان الإسرائيلي:	
20.	نتنياهو يوافق على دراسة خطة كاتس لإقامة جزيرة اصطناعية وميناء عام قبالة شواطئ غزة	13
21.	كاتس: "إسرائيل" تتحمل المسؤولية عما يحدث في قطاع غزة لأنها من تفرض الإغلاق عليه	14
22.	ليبرمان: ليس لدينا نية لعمل عسكري بغزة ولسنا طرفاً بالأزمة هناك	15
23.	درعي يقترح جلب عمال فلسطينيين للعمل في "إسرائيل" والحكومة ترفض	15
24.	لبيد: علينا ألا نتجاهل الأزمة في قطاع غزة	16
25.	الرئيس الإسرائيلي يصف الشهيد أحمد جرار بـ "قاتل أمن إسرائيل"	16
26.	المنسق الإسرائيلي الخاص: مصر هي الخيار الوحيد لأي صفقة تبادل مع حماس	17
27.	تل أبيب تتوجّس من قيام خلايا حماس باجتياز حدود غزّة لتنفيذ عمليات عسكريّة مؤلمة بـ"إسرائيل"	17
28.	تقرير أمني إسرائيلي يؤكد تعزيز وجود "داعش" في سيناء والصومال وكشمير	18
29.	تقديرات إسرائيلية: زلزال سيشرد مليوناً ويوقع آلاف الضحايا بـ"إسرائيل"	18
30.	مؤتمر إسرائيلي لملاحقة نشطاء حركة المقاطعة "بي دي أس" قضائياً	19

31.	"ذي ماركر": انخفاض البطالة في "إسرائيل" إلى 4%	19
32.	"إسرائيل" تبني منطقة مختلطة للصلاة عند حائط البراق	19
	الأرض، الشعب:	
33.	وزارة الصحة: تعطل الخدمة في 19 مرفقاً صحياً في غزة بسبب نفاذ الوقود	20
34.	"اتحاد الإذاعات والتلفزيونات" يدين زيارة إعلاميين عرب لـ"إسرائيل"	20
35.	تجار غزة يوقفون استيراد البضائع احتجاجاً على التدهور الاقتصادي	20
36.	هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال يعتقل 21 مواطناً من الضفة	21
37.	مركز "سلوان": 1,920 مستوطناً يهودياً اقتحموا "الأقصى" خلال كانون الثاني/ يناير الماضي	21
38.	"الأونروا": ازدياد أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم في قطاع غزة	21
39.	غزة: الانتهاء من إعادة إعمار 159 مسكناً مدمراً كليا خلال كانون الثاني/ يناير الماضي	22
40.	لأول مرة.. تصدير فراولة غزاوية إلى الكويت	22
41.	مؤسسات فلسطينية وعربية تعقد ملتقى القدس الثقافي في هولندا	22
42.	محكمة إسرائيلية تزيد حكم الأسير المقدسي قاقيش	23
43.	الاحتلال الإسرائيلي يدمر خط مياه يخدم أراضٍ فلسطينية بالأغوار الشمالية	23
44.	الشركة الفلسطينية الوحيدة لإنتاج الملح من البحر الميت تكافح للبقاء	23
	لبنان:	
45.	لبنان يتمسك بـ"بلوك الغاز 9" ويرفض الجدار الإسرائيلي على حدوده	24
46.	أجواء حرب إسرائيلية على لبنان: "حزب الله" يستعد أيضاً	25
47.	لبنان هو أولوية شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية	26
48.	يديعوت: بمقدور "حزب الله" تدمير منصات الغاز الإسرائيلية	26
	عربي، إسلامي:	
49.	أردوغان وبابا الفاتيكان يدعوان للحفاظ على وضع القدس	27
50.	وزارة الخارجية الإسرائيلية: وفد إعلامي عربي يزور "إسرائيل"	28
51.	إيران تتهم السعودية "بخيانة" العالم الإسلامي	28
52.	أطفال تونس يغنون للقدس	29
	دولي:	
53.	"غرينبلات" يهاجم حماس ويطالبها بإعادة الأسرى الإسرائيليين لديها	29
54.	وزارة الخارجية الأمريكية تُحمّل حماس مسؤولية الأوضاع المأساوية في غزة	30
55.	غوتيريش: غزة ستصبح غير قابلة للحياة بحلول العام 2020	31
56.	بولندا ترفض استقبال وزير المعارف الإسرائيلي بينيت	31

.57	ألمانيا تعتزم تعويض25 ألف جزائري يهودي نجوا من "المحرقة النازية"	32
	حوارات ومقالات	
.58	هل من عدوان جديد ضد غزة؟... د. فايز أبو شمالة	32
.59	رسالة إلى الرئيس ... هناك خيار آخر... هاني المصري	34
.60	دوافع نقل أحياء القدس لمسؤولية جيش الاحتلال... معين عودة	37
.61	هذا التحرّك الفلسطيني... معين الطاهر	41
	كاريكاتير:	44

***

1. استشهاد القسامي جرار إثر اشتباك مسلّح مع قوات الاحتلال بعد مطاردة استمرت شهراً

قال المركز **الفلسطيني للإعلام، 2018/2/6**، من جنين، أن قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، اغتالت المطارد القسامي أحمد نصر جرار، صباح اليوم الثلاثاء، عقب اشتباك مسلح وعملية عسكرية معقدة في بلدة اليامون غرب مدينة جنين، شمال الضفة الغربية. وقال مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" نقلا عن شهود عيان، إن اشتباكا مسلحا وقع وسمع دوي انفجارات في محيط المنطقة المحاصرة.

ونشر موقع واللا العبري، رواية جهاز الشاباك الإسرائيلي، التي تفيد أنه في ساعات الصباح الباكر وصلت معلومات بوجود جرار في مبنى قرب مدينة جنين، حيث استدعيت قوة من الوحدة الخاصة "يمام" المكلفة بعمليات الاغتيال، وقامت بتطويق المبنى. وأضاف الموقع أن القوة الخاصة لاحظت حركة لأحمد نصر جرار في المبنى، حيث كان مسلحاً، وعلى جسمه حقيبة كبيرة، في هذه اللحظة صدرت التعليمات للوحدة بإطلاق النار خوفاً من أن يبادر جرار بإطلاق النار. ووفقا لرواية الاحتلال فقد عثر بداخل الحقيبة التي كانت بحوزته على كمية كبيرة من الرصاص، ومن المتفجرات، مما أشار إلى إنه كان يستعد لعملية اشتباك كبيرة مع قوات الاحتلال.

وأضاف **موقع عرب 48، 2018/2/6**، أن عشيرة "آل جرار" أكدت استشهاد ابنها أحمد نصر جرار. وأشار مواطنون إلى أن اشتباكا مسلحا وأصوات انفجارات وقعت في الحي الغربي لليامون عقب محاصرته في غرفة مهجورة لجأ إليها إثر مطاردته في بلدة السيلة الحارثية وتمكنه من الانسحاب. وقالت مصادر فلسطينية إن العملية العسكرية استمرت طوال ساعات الليل في بلدة السيلة الحارثية التي كانت محور المداهمات، حيث حوصرت بعشرات الآليات وأغلقت مداخلها في حين لم تفارق الطائرات الزنانة سماء المنطقة وعلى علو شديد الانخفاض.

وعقب وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، على اغتيال جرار بالقول: "أغلقنا الحساب مع أحمد جرار وسرعان ما سنصل إلى قاتل "بن غال"، حسب قوله.

وزعم الشاباك" أنه بعد قتل جرار عثر على جثته بندقية من طراز" M16 " مع عبوة ناسفة، حيث تم قتلة دون تسجيل أي إصابات في صفوف القوات التي قامت باغتياله.

وجاء في **الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/6**، أن مراسل الجزيرة في القدس إلياس كرام قال إن المخابرات الإسرائيلية سخرت خلال الأيام الماضية إمكانيات كبيرة للوصول إلى جرار.

ولفت إلى أن القوات الإسرائيلية حاصرت فجر اليوم مبنى بقرية اليامون بأعداد كبيرة. وحسب رواية جيش الاحتلال –الذي تقدم بقوات خاصة معززة بالمروحيات والكوماندوز– فإنه تمكن من قتل أحمد جرار بعد اشتباك معه في مبنى مهجور في القرية. وأضاف جيش الاحتلال في بيان له إن جرار خرج من المنزل وهو يحمل بندقية من نوع "أم 16" وقنابل يدوية ليسقط شهيدا بعد أن أطلق الجنود الإسرائيليون وابلا من النار باتجاهه.

من جهته، قال كمال أبو الرب نائب محافظ جنين في اتصال هاتفي مع الجزيرة نت إن مصادر أمنية إسرائيلية أخبرت الارتباطين المدني والعسكري الفلسطيني باستشهاد المقاوم، وأكد أن عملية جيش الاحتلال لا تزال قائمة في المنطقة المستهدفة التي كان يوجد بها الشهيد حيث لا يزال جثمانه محتجزا هناك. وذكر شهود عيان للجزيرة نت أن العملية الإسرائيلية تلتها مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال الذين أطلقوا وابلا كثيفا من قنابل الغاز والرصاص تجاه المتظاهرين.

2. "الخارجية الفلسطينية": لن نتجاوب مع كل ما يصدر عن غرينبلات من مواقف وتصريحات

رام الله: أكدت وزارة الخارجية والمغتربين، أن الجانب الفلسطيني لن يتفاعل أو يتجاوب مع كل ما يصدر عن مبعوث الرئيس الأمريكي لشؤون المفاوضات الدولية جيسون غرينبلات، من مواقف وتصريحات، رغم ما تحمله من مخاطر، خاصة تجاهله للفلسطينيين وحقوقهم الأساسية، وشددت الخارجية في بيان صحفي اليوم الإثنين، على أن خطة غرينبلات لن يكون لها أي فرصة للنجاح.

وقالت الخارجية: "ما رشح مؤخراً من تصريحات لغرينبلات الأمريكي المُتصهين، في القدس أو تل أبيب أو على حدود قطاع غزة، أو خلال لقاءاته مع السلك الدبلوماسي الأوروبي والأجنبي، وفي تغريداته على تويتر، تؤكد أن الفلسطينيين بالنسبة له، ليسوا طرفاً في العملية السياسية ولا يعنيه رأيهم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/2/5

3. الحمد الله: استشهاد 14 فلسطينياً منذ إعلان ترامب بشأن القدس

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، الإثنين، إن أربعة عشر فلسطينياً استشهدوا، منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باعتبار القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، قبل شهرين.

وأضاف الحمد الله في كلمة له خلال تخريج الفوج الأول من برنامج إعداد القادة من المدرسة الوطنية للإدارة، في رام الله، إن من بين الشهداء ثلاثة عشر قتلوا بالرصاص الحي أو من خلال القصف على قطاع غزة، بالإضافة إلى معتقل استشهد داخل السجون توفي نتيجة سياسة الإهمال الطبي.

وأشار إلى أن ألف ومئتي فلسطيني اعتقلوا منذ مطلع كانون أول/ ديسمبر 2017، بينهم أكثر من ثلاثمائة طفل. وبين أن السلطات الإسرائيلية نفذت ست وعشرين عملية هدم خلال شهر كانون الثاني/ يناير الماضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/5

4. القرعاوي: الاعتقال السياسي عمل غير وطني يزيد معاناة الفلسطينيين

الضفة الغربية: أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس فتحي القرعاوي، أن مسلسل الاعتقالات السياسية المستمر يشكل عبئًا كبيرًا على كاهل الفلسطينيين، كونه يضيف معاناة لمعاناتهم التي يتسبب بها الاحتلال. وأوضح القرعاوي في تصريح صحفي له، أن الاعتقال السياسي ليس وليد الساعة، وإنما لم يتوقف للحظة واحدة منذ قدوم السلطة، مشيرًا إلى أن ما يلفت الانتباه هذه الفترة أن الهدف منه تحول من الاسترضاء للأمريكيين و"الإسرائيليين"، إلى عمل غير وطني مليء بامتهان كرامة الإنسان، مصحوبًا بشتى أنواع التعذيب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/2/5

5. عريقات يدعو لمحاسبة "إسرائيل" على هدم مدرسة فلسطينية بالقدس

رام الله–(الأناضول): دعا صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، المجتمع الدولي لمحاسبة اسرائيل بعد قيامها، الأحد، بهدم مدرسة في تجمع أبو نوار شرقي مدينة القدس. وقال عريقات انه "حان الوقت للمجتمع الدولي لكي يحاسب اسرائيل على أفعالها.. الإجراءات العملية يجب ان تسبق الكلام". واعتبر عريقات أن هدم المدرسة في تجمع ابو نوار يأتي في إطار استمرار اسرائيل في خرق القانون الدولي ويهدف إلى منع الفلسطينيين من تحقيق أحلامهم بالحرية والحياة.

القدس العربي، لندن، 2018/2/6

6. توفيق الطيراوي يقاضي أجهزة أمن السلطة بعد التنصت على هاتفه

القدس المحتلة: أعلن توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عن تقديم شكوى رسمية إلى النائب العام مطالباً بمقاضاة أجهزة الأمن الفلسطينية وشركة الاتصالات على خلفية التنصت على هاتفه الشخصي. وقال الطيراوي إنه قرر مقاضاة أجهزة الأمن وشركات الاتصالات بعد ثبوت صحة تقرير جرى تسريبه حول التنصت على الهواتف الشخصية لعدد من المسؤولين بينهم هو شخصياً وعدد من قادة "فتح" مثل نائب رئيس الحركة محمود العالول، وعضو اللجنة المركزية ناصر القدوة. وأضاف الطيراوي أنه ثبت لديه صحة التقرير المسرب من قبل أحد العاملين السابقين في أجهزة الأمن، بعد التحقيق من صحة عدد من النصوص والوثائق المسربة.

الحياة، لندن، 2018/2/6

7. المجلس الوطني يدعو 11 اتحاداً برلمانياً دولياً وإقليمياً لدعم الأونروا

غزة: طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، 11 اتحادا وجمعية برلمانية إقليمية ودولية، بالإعلان عن رفض المساس بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، والإصرار على المحافظة على استمرار رسالتها، والربط الدائم بين إنهاء عملها وبين تنفيذ القرار 194 القاضي بالعودة والتعويض طبقاً لقرار تأسيسها، ورفض محاولات تحويل مهام عملها إلى الدول المضيفة للاجئين. جاء ذلك في ظل التطورات الأخيرة الخاصة بما تتعرض له "الأونروا" عقب قرار الإدارة الأمريكية تخفيض الإسهامات المالية في ميزانيتها.

ودعا الزعنون الاتحادات البرلمانية إلى الحفاظ على عمل "الأونروا"، وتطوير مداخيلها من خلال تحفيز وتشجيع المساهمات الدولية والعربية، باعتبار أن المجتمع الدولي "يتحمل المسؤولية الكاملة عن مأساة ونكبة الشعب الفلسطيني، وتقع على عاتقه مهمة توفير الرعاية والإغاثة والصحة والتعليم للاجئين الفلسطينيين إلى حين عودتهم إلى أرض وطنهم".

القدس العربي، لندن، 2018/2/6

8. برلماني فلسطيني يطرح "خرطة طريق" لحل أزمات غزة

غزة– محمد ماجد: طرح نائب مستقل بالمجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان)، "خرطة طريق"، لحل أزمات قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل منذ أكثر من 10 أعوام. ووفق بيان تلقت الأناضول نسخة منه، اليوم الإثنين، قال جمال الخضري، إن "خرطة الطريق ترتكز على أساسين، الأول إنهاء الحصار الإسرائيلي بشكل كامل، والثاني إنجاز المصالحة الفلسطينية وتحقيق الشراكة الكاملة في

تحمل المسؤولية". وأضاف، أن "رفع الحصار كليًا يتطلب فتح جميع المعابر دون استثناء، ورفع القيود عن حركة البضائع من وإلى غزة". وتابع موضحًا: "العمل أيضًا على تمكين السكان بغزة من التحرك للضفة الغربية من خلال فتح دائم للممر الأمن، وتيسير حركة المسافرين من وإلى القطاع".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/5

9. مقتل حاخام إسرائيلي بعملية طعن في سلفيت وانسحاب المنفذ

قال **موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/5**، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أعلنت مقتل مستوطن في عملية طعن نفذها شاب فلسطيني الاثنين عند مدخل مستوطنة إريئيل شمالي الضفة الغربية، وأفاد مراسل الجزيرة في الضفة سمير أبو شمالة أن المستوطن المقتول هو إيتمار بن غال وعمره ثلاثون عاما ويعمل حاخاما في جيش الاحتلال.

وأضاف **موقع عرب 48، 2018/2/5**، عن مراسله هاشم حمدان، أن قوات الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود، تقوم منذ ساعات ظهر يوم الإثنين، بعمليات تمشيط بحثا عن منفذ عملية الطعن في مستوطنة "أرئيل"، والتي قتل فيها أحد المستوطنين من مستوطنة "هار براخا".

وتدعي أجهزة الأمن، بحسب التحقيقات الأولية، أن منفذ العملية هو شاب من مدينة يافا، ويبلغ من العمر 19 عاما، ويحمل بطاقة شخصية زرقاء، ويدعى عبد الحكيم عادل عاصي، ووالدته من مدينة يافا، في حين أن والده من مدينة نابلس. وبحسب موقع "والا" الإلكتروني فإن عاصي مكث في "بيت هشنطي" الذي يستخدم كـ"بيت دافي للفتية في خطر"، قبل نحو سنة، حيث مكث هناك عدة أسابيع، كما مكث في بيوت أخرى للفتية في حيفا. وبحسب الجمعية المشغلة للبيت فقد وصل إليه مع بطاقة شخصية زرقاء، وتركه بعد أن حاولت الجمعية منعه من السفر بشكل دائم إلى نابلس، وذلك بذريعة "الخشية من استغلاله من قبل جهات معادية". وجاء أن أجهزة الأمن تركز عمليات البحث على المستوى الاستخباري، وذلك في محاولة للوقوف على كيفية دخول منفذ العملية إلى المستوطنة، ومتى استقل مركبة الأجرة إلى المكان.

وجاء أن قوات الاحتلال أغلقت محاور رئيسية في قرية كفل حارس، حيث يشتبه بأن منفذ العملية قد لجأ إليها، كما تقوم بعمليات تمشيط في القرى المجاورة.

وأكدت مصادر محلية فلسطينية أن قوات الاحتلال قامت بإغلاق كافة مداخل ومخارج القرية، ولا تسمح لأحد بالخروج منها. كما أشارت المصادر ذاتها إلى أن قوات الاحتلال قامت بجمع كاميرات التصوير المنصوبة في الحوانيت في القرية.

وجاء في **القدس العربي، لندن، 2018/2/6**، أنه قُتل بعد ظهر أمس مستوطن عند مدخل مستوطنة اريئيل المقامة على أراضي مدينة سلفيت، شمال غرب الضفة الغربية. وجاء في بيان باسم جيش الاحتلال "أن إرهابيا حضر إلى نقطة النقل المجاني عند مدخل المستوطنة وطعن مدنيا". وحسب البيان فإن "ضابطا تعرف على المهاجم ولاحقه بسيارته وصدمه لكنه لاذ بالفرار، وتقوم قوات الجيش بالبحث عنه". وأغلق جيش الاحتلال المنطقة المحيطة بالمستوطنة. وعرف المستوطن بأنه ايتمار بن غال وعمر 40 عاما، وهو من سكان مستوطنة هار براخا قرب مدينة نابلس.

ونشر الأمن الإسرائيلي فيديو من كاميرات الطريق لعملية الطعن، ظهر فيها شاب ترجل من سيارة أجرة وكان يرتدي ملابس سوداء ويحمل حقيبة، قطع الشارع واتجه نحو المستوطن لطعنه، لكن المستوطن فر تاركا وراءه حقيبة وقطع الشارع بين السيارات إلى الجهة الأخرى فقام المهاجم الفلسطيني برمي حقيبته عن كتفه ولاحقه لطعنه.

10. حماس تبارك عملية سلفيت وتشيد بتنوع العمل الفدائي بالضفة

نشر **موقع فلسطين اون لاين، 2018/2/5**، أن حركة حماس، باركت يوم الاثنين عملية الطعن التي وقعت قرب مستوطنة في مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة، وأسفرت عن مقتل حارس أمن إسرائيلي. وقال الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع في تصريح على حسابه في موقع "فيسبوك" إن حركته تبارك تنوع هذا العمل الفدائي الناجح، وتتمنى الأمن والسلامة للمنفذين ولكل الثائرين والمقاومين في الضفة المحتلة.

وجاء في **موقع حركة حماس، غزة، 2018/2/5**، أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس، حسام بدران، بارك عملية الطعن البطولية وأكد خلال تصريح صحفي أن عملية سلفيت رد طبيعي على جرائم الاحتلال ومستوطنيه، لافتا أن العملية تجر العملية والإنجاز يجر الإنجاز.

11. فصائل المقاومة بغزة تبارك عملية سلفيت وتؤكد استمرار الانتفاضة

غزة: باركت الفصائل الفلسطينية، عملية الطعن البطولية، التي أدت إلى مقتل مستوطن "إسرائيلي" (40 عاماً)، في مستوطنة "أريئيل" المقامة على مدينة سلفيت شمال الضفة المحتلة.

وشددت سرايا القدس، في بيان لها، على أن العملية تؤكد على استمرار مقاومة الشعب الفلسطيني حتى طرد الاحتلال الغاصب.

وباركت حركة المجاهدين العملية مؤكداً أنها تدلل على صواب نهج المقاومة، واستمرار الانتفاضة.

وأشادت لجان المقاومة بالعملية البطولية، وقالت إنها تأتي رداً طبيعياً على الهجمة الاستيطانية من قبل الاحتلال على أراضي الضفة المحتلة.

فيما أكدت حركة الأحرار أن عملية سلفيت، تؤكد على أن المقاومة متجذرة في نفوس شعبنا وندعو لمواصلة التصدي للإجرام الإسرائيلي.

بدورها باركت جبهة النضال الوطني الفلسطيني العملية، ودعت الجبهة الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة إلى تصعيد المقاومة نوعاً وكماً وتأثيراً ضد جنود الاحتلال ومستوطنيه.

فلسطين أون لاين، 2018/2/5

12. حماس تتخذ إجراءات احترازية تزامناً مع مناورات الاحتلال تحسّباً لأي تصرف غادر

غزة – نور أبو عيشة: استبعد مصدر مسؤول في حركة حماس، يوم الإثنين، شن "إسرائيل" حربا جديدة ضد قطاع غزة خلال الفترة المقبلة. وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، للأناضول، إنه "من غير المرجّح إقدام الاحتلال الإسرائيلي على شن هجوم جديد ضد قطاع غزة".

وأضاف أن "حماس اتخذت مجموعة من الإجراءات الاحترازية بالتزامن مع المناورات التي يجريها الاحتلال تحسّباً لأي تصرف غادر". وأكد أن حركته "غير معنية بأي تصعيد مع الجانب الإسرائيلي".

وكانت عدد من وسائل إعلام تناقلت أخباراً حول توقعات بشن هجوم إسرائيلي جديد ضد قطاع غزة، تزامنا مع مناورات الجيش الإسرائيلي. والأحد، بدأ الجيش الإسرائيلي، مناورات عسكرية "واسعة" في غلاف مستوطنات قطاع غزة.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/5

13. حماس تنتقد مطالب مركزية فتح وتؤكد أنها إنتاج للفشل مرة أخرى

غزة: انتقد المتحدث باسم حركة حماس، فوزي برهوم، مطالبة اللجنة المركزية لحركة فتح المجتمع الدولي بدراسة آليات جديدة لعملية السلام، مؤكدا أنها بمثابة إنتاج للفشل مرة أخرى، وإعادة استنساخ لمرحلة استمرت لربع قرن من الزمان أرهقت الشعب الفلسطيني وضيعت حقوقه الوطنية.

وقال برهوم، إن سقف حركة فتح هو أقل بكثير من سقف اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي، وهذا يدلل أن مستوى العمل الوطني لصالح الشعب الفلسطيني، بات متراجعا لدي فتح، داعياً كافة الأطراف الفلسطينية لتشكيل مؤتمر وطني لإنقاذ القضية الفلسطينية من المخططات الأمريكية والإسرائيلية. وأكد برهوم، في تصريح لقناة الغد، على ضرورة اتخاذ قرارات حاسمة ومسؤولة باتجاه

العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، والوضع الداخلي الفلسطيني والانفتاح على دول الإقليم، حتى نتمكن فلسطينيا من بناء استراتيجية وطنية موحدة وقوية يتم التوافق عليها، لا أن تكون هذه القرارات منفردة وصادرة عن حزب دون آخر.

فلسطين أون لاين، 2018/2/5

14. خلافات حادة بين قيادات فتح خلال اجتماع "المركزية" بعد الدعوة لفرض عقوبات جديدة على غزة

الرسالة نت – خاص: شهد اجتماع اللجنة المركزية الذي عقد في مدينة رام الله بالضفة المحتلة، برئاسة محمود عباس، عدة خلافات حول المصالحة مع حماس والعلاقة معها.

وقال عضو في اللجنة المركزية لفتح، في تصريح خاص لـ"الرسالة نت"، إن العديد من الملفات الداخلية والخارجية تم مناقشتها خلال اجتماع المركزية، وحظي ملف العلاقات مع إسرائيل والولايات المتحدة نصيب الأسد منها. وأوضح أن ملف المصالحة ذلك تم بحثه بجدية خلال اجتماع اللجنة المركزية، وشهد هذا الملف خلاف بين قيادات فتحاوية، حول المصالحة مع حماس والعقوبات المفروضة على القطاع منذ شهر أبريل من العامل الماضي.

وذكر أن هناك قيادات دعت إلى استمرار فرض العقوبات على سكان غزة، والتفكير بعقوبات أخرى تجبر حماس على المصالحة وتسليم غزة للحكومة وتمكين عملها بشكل رسمي، فيما عارضت قيادات أخرى ذلك وطالبت بتوجه وفد من الحركة لغزة لعقد لقاء مع قيادات حماس ومحاولة تذليل العقبات القائمة.

الرسالة، فلسطين، 2018/2/5

15. "الجهاد": الشعب الفلسطيني ينتظر من الحكومة ومنظمة التحرير اتخاذ مواقف صريحة وجريئة

غزة – نور الدين صالح: توّقع القيادي في حركة الجهاد أحمد العوري، أن يكون تكرار نفس القرارات من السلطة، بمثابة محاولة لامتصاص غضب الشارع الفلسطيني في ظل صعوبة الأوضاع التي يعيشها. وطالب العوري السلطة بمراجعة شاملة لسياساتها، في ظل الخطورة التي تحدق بالقضية الفلسطينية عقب اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي. وأكد على ضرورة وضع استراتيجية كاملة وشاملة، لمجابهة القرارات الأمريكية والخروج بالقضية الفلسطينية لمكانها الصحيح، وهو مواجهة الاحتلال وإلغاء العمل باتفاق أوسلو وما ترتب عليه. وبيّن أن الشعب الفلسطيني ينتظر من الحكومة ومنظمة التحرير اتخاذ مواقف صريحة وجريئة، تجاه

ممارسات الاحتلال والقرارات الأمريكية، مرُجحاً أن تكون المرحلة القادمة "صعبة" على القضية الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2018/2/5

16. "الديمقراطية": تكرار القرارات دون آليات تطبيق "دعاية سياسية"

ذكر **موقع فلسطين أون لاين، 2018/2/5**، من غزة عن مراسله نور الدين صالح، أن الجبهة الديمقراطية، أكدت أن القرارات الصادرة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عقب اجتماعها، قبل يومين، تتطلب الاتفاق على آليات مرتبطة بزمن محدد، من أجل ضمان تطبيقها، وما دون ذلك "لا قيمة لها". وقال عضو المكتب السياسي للجبهة طلال أبو ظريفة: إن أهم ما في القرارات هو التطبيق الفعلي على أرض الواقع. وأضاف أن تكرار نفس المواقف إذا لم تقترن بآليات تطبيقية وسقوف زمنية تنقلها إلى حيز الممارسة تصبح في إطار "الدعاية السياسية وبمثابة تكتيك وليست جزءا من استراتيجية وطنية". وأوضح أن حالة الانتظار والتريث التي تتبعها السلطة "غير مفيدة"، لمجابهة القرارات الأمريكية، ولا الرهان على إمكانية عودة مسار التسوية، خاصة في ظل إصرار الولايات المتحدة على تمرير "صفقة القرن".

وأضاف **موقع الرسالة نت، 2018/2/5**، عن مراسله إسماعيل الغول، أن طلال أبو ظريفة طالب مصر بإعادة تحريك ملف المصالحة وتفعيله بين حركتي فتح وحماس كونها الراعي الأساسي له.

وكشف "للرسالة نت"، بأن اللجنة الوطنية لمتابعة ملف المصالحة، وضعت برنامج للضغط على الطرفين بهدف ترحيك المياه الراكدة للمصالحة، ودعت للقاء وطني لمواجهة الاستعصاء الذي يشهده هذا الملف". وطالب في نهاية حديثه، السلطة الفلسطينية برفع العقوبات عن قطاع غزة وحل قضية الكهرباء والأزمات الإنسانية، قبل وقوع كارثة صحية كبيرة في القطاع.

17. "الشعبية": خروج السلطة من دوامة الاتفاقات والقيود مع الاحتلال يتطلب تطبيق القرارات فوراً

غزة – نور الدين صالح: أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كايد الغول، أن الخروج من دوامة الاتفاقات والقيود يتطلب العمل على تطبيق القرارات فوراً. وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد طلبت خلال اجتماعها، السبت، من الحكومة البدء فوراً بإعداد الخطط والمشاريع لفك الارتباط مع سلطات الاحتلال، والتحرر من قيود اتفاق باريس الاقتصادي. ورأى أن الأمر يتطلب معالجة مباشرة بعيداً عن تشكيل اللجان، التي تكون أهدافها إطالة أمد معالجة أي قضية محددة، معتبراً إياها "أحد أشكال الهروب من مواجهة القرارات المطلوبة بشكل مباشر". وفي السياق، اعتبر

الغول أن التوصيات تحمل رسالة مفادها أن الفلسطينيين لن يبقوا رهناً للاتفاقيات الموقعة "وهو أمر ايجابي"، وفق تعبيره، مستدركاً "لكن التجربة السابقة عودتنا أن يجري أحياناً تجميد هذه القرارات سواء نتيجة ضغوطات خارجية أو نتيجة رؤية لدى رئيس السلطة محمود عباس وفريقه".

فلسطين أون لاين، 2018/2/5

18. تعيين عاطف أبو سيف متحدثاً باسم حركة فتح

غزة – الرأي: أعلنت مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية في حركة "فتح" عن تعيين عاطف أبو سيف متحدثا باسم الحركة. وقالت الحركة في بيان صحفي "إن هذا التكليف يأتي ضمن الرؤية الاستراتيجية للمفوضية لتطوير إعلام الحركة". ويشار إلى أن عاطف أبو سيف من مواليد 1973، حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من إيطاليا، وهو كاتب وروائي فلسطيني.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام – غزة، 2018/2/5

19. تأجيل محاكمة الشيخ خضر عدنان

جنين: أكدت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى، يوم الاثنين، أن محكمة سالم العسكرية، أجلت محاكمة القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر عدنان محمد موسى لتاريخ 28 شباط 2018م للسماح لمحامي الدفاع عنه بفحص ملفه والاطلاع على التهم الموجهة ضده.

وأشارت مهجة القدس، في بيانٍ لها، إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ خضر بتاريخ 2017/12/11 بعد أن دهمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال منزله، واعتدوا عليه بشكل همجي، حيث طرحوه على الأرض، وقيدوه، وحاولوا الاعتداء على زوجته وتوجيه أسلحتهم نحوها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/2/5

20. نتنياهو يوافق على دراسة خطة كاتس لإقامة جزيرة اصطناعية وميناء عام قبالة شواطئ غزة

ذكرت **السبيل، عمّان، 2018/2/6**، أن موقع "يديعوت أحرونوت"، كشف أمس الاثنين، أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وافق لأول مرة على دراسة خطة وزير المواصلات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بإقامة جزيرة اصطناعية وميناء عام قبالة شواطئ غزة، وأن يكون هذا الميناء تحت مراقبة أمنية شديدة.

وقال الموقع إن قرار نتنياهو جاء في ظل تصاعد التحذيرات من المؤسسة الأمنية والعسكرية في "إسرائيل" من مخاطر الكارثة الإنسانية في القطاع، وما قد تجره من قيام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بتوجيه الغضب الفلسطيني في القطاع ضد حكومة الاحتلال.

وأضافت **القدس العربي، لندن، 2018/2/6**، عن وديع عواودة، أن نتنياهو أمر بمعاينة خطة كاتس لبناء جزيرة اصطناعية قبالة سواحل غزة قبل طرحها على المجلس الوزاري المصغر. والحديث يدور عن جزيرة مساحتها 8 كيلومتر مربع يتم ربطها بغزة من خلال جسر طوله 4.5 كيلومتر تقام عليه نقطة فحوصات أمنية إسرائيلية. وحسب الخطة الإسرائيلية هذه ستكلف الجزيرة الاصطناعية نحو 5 مليارات دولار تشمل بناء ميناء ومحطة لتحلية مياه البحر المتوسط ومطار لاحقا. وأعرب كاتس عن رضاه لموافقة نتنياهو على تداول خطته في اجتماع وشيك للحكومة وهي الآن قيد الدراسة الأمنية الجادة.

21. كاتس: "إسرائيل" تتحمل المسؤولية عما يحدث في قطاع غزة لأنها من تفرض الإغلاق عليه

نشرت **الحياة، لندن، 2018/2/6**، أن وزير النقل والاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس حذّر أمس، من خطورة الوضع الإنساني في القطاع ما سيحوّله إلى "قنبلة موقوتة". وفي ما بدا بمثابة دعوة إلى تغيير السياسة حيال غزة، قال كاتس إن "حركة حماس تتحمل مسؤولية الوضع، لكن علينا أن نتخذ قراراً على المدى الطويل في شأن نهجنا حيال غزة. يمكننا أن نجتمع سوياً وأن نخلق عملية تجعل من هذا الخطر فرصة لنستعيد جثامين جنودنا والمدنيين المحتجزين هناك".

وإذ دعا إلى التوجه نحو فصل غزة، هاجم كاتس وزيرَ الدفاع أفيغدور ليبرمان على خلفية معارضته اقتراحاً قدّمه في شأن إقامة جزيرة اصطناعية لمصلحة القطاع، وحمّله مسؤولية الأزمة الإنسانية هناك. وأضاف: "نحن على وشك بلوغ وضع تضطر فيه إسرائيل إلى ضخ الأدوية والمواد الغذائية إلى القطاع على حساب الدولة"، معرباً عن رفضه "أي حلول تهدف إلى إدخال عمال من غزة إلى إسرائيل".

وجاء في **السبيل، عمّان، 2018/2/6**، أن كاتس أقر، أمس الأول، في مقابلة مع موقع "يديعوت أحرونوت"، بأن "إسرائيل" تتحمل في الواقع المسؤولية عما يحدث في القطاع، لأنها من تفرض الإغلاق عليه، وزعم أن فكرته هدفها منح "إسرائيل" جائزة التخلص من عبء القطاع والمسؤولية عنه، وتحويل هذه المسؤولية للمجتمع الدولي، عبر عزل "حماس" كليا.

وقال إن: "الوضع في القطاع خطير، وهناك نحو 2 مليون شخص يعيشون في غزة، والانقسام بين "فتح" و"حماس" يزيد من شدة الأزمة، لكن ومع أن بمقدورنا القول إن هذا ليس شأننا، فإن إسرائيل

في واقع الحال مسؤولة عما يحدث في غزة، لأنها من يفرض الإغلاق على القطاع. لذلك أقترح منذ فترة أن نقوم بخطوة الانفصال استراتيجيا عن القطاع، مثل بناء ميناء ومنشآت دولية لتحلية المياه وإنتاج الكهرباء، ليس كجائزة لـ"حماس"، وإنما جائزة لإسرائيل، حتى نعزل "حماس" ونحرر إسرائيل من المسؤولية".

22. ليبرمان: ليس لدينا نية لعمل عسكري بغزة ولسنا طرفاً بالأزمة هناك

رام الله: قال أفيغدور ليبرمان وزير الجيش الإسرائيلي، مساء الاثنين، أنه لا توجد أي نية لدى الحكومة والجيش في تنفيذ أي عمل عسكري بقطاع غزة.

واتهم ليبرمان خلال اجتماع لأحزاب الائتلاف الحكومي في الكنيست، حركة حماس بإنفاق أكثر من 260 مليون دولار العام الماضي لتصنيع الصواريخ وحفر الأنفاق. مدعيا أن 100 مليون منها جاءت من إيران والباقي من تحصيل الضرائب من السكان في غزة.

وأضاف "هنية و السنوار ومروان عيسى لا يفتقرون للكهرباء فهي لديهم 24 ساعة في اليوم .. الوضع في غزة صعب حقا وهناك حالة اقتصادية صعبة يجب معالجتها ولكن لا توجد أزمة إنسانية".

وتابع "هناك تدهور في الخدمات الأساسية ولكن لا يوجد هناك أزمة إنسانية تستدعي كل هذا الجدل .. الأزمة نشأت بسبب خلافات فتح وحماس وليس بسببنا .. نحن لسنا طرفا في هذه الأزمة".

وواصل "كل من يقترح أن ننقل الغذاء والأدوية لغزة من أموال ضرائب الإسرائيليين ونحولها لغزة فهو مخطئ .. لن ندفع فلسا واحدا من ميزانية إسرائيل لغزة، لأن حماس هي المستفيدة وتحاول الاستفادة من الوضع الصعب بغزة".

ودعا جميع الوزراء والمسؤولين إلى الهدوء بشأن هذه القضية وأن تكون الأعصاب حديدية والعمل بحكمة. كما قال. مضيفا "لسنا معنيين بحرب وأنا مسرور أن قادة حماس مذعورين ويخشون ضرباتنا".

القدس، القدس، 2018/2/5

23. درعي يقترح جلب عمال فلسطينيين للعمل في "إسرائيل" والحكومة ترفض

تل أبيب: أقرت حكومة بنيامين نتنياهو جلب 6 آلاف عامل أجنبي للعمل بموجب تصاريح رسمية.

وقد اتخذ هذا القرار في نهاية جلسة الحكومة، أول من أمس، بعد نقاش عاصف رفضت في ختامه منح تصاريح عمل للعمال الفلسطينيين. وقد طرح وزير الداخلية، أريه درعي، اقتراحا بجلب عمال

فلسطينيين للعمل في ورش البناء والورش الصناعية في البلدات الإسرائيلية. وقال إنه "من الأفضل والأقل تكلفة لإسرائيل أن تجلب عمالا من جيراننا في الضفة الغربية وحتى قطاع غزة. فهؤلاء يعرفوننا ونعرفهم. وهم قريبون. وفي حين نوفر للعمال الأجانب مكانا للمبيت وشروط عمل باهظة التكاليف، فإن الفلسطينيين يعودون للنوم في بيوتهم. وقسم كبير منهم يتقن اللغة العبرية. وبجلبهم إلى هنا نسهم في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يساعدنا على تحسين الأوضاع الأمنية لنا ولهم".

وقال درعي إن "جلب الفلسطينيين يجعل قضية طرد عمال أفريقيين مفهوما أكثر لدى دول العالم، بينما طرد الأفريقيين وجلب عمال من أوروبا الشرقية سيجعل دول العالم تتهم إسرائيل بالعنصرية تجاه السود، ومثل هذه التهمة لن تسري إذا جلبنا عمالا فلسطينيين".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/2/6

24. لبيد: علينا ألا نتجاهل الأزمة في قطاع غزة

القدس المحتلة: هاجم رئيس حزب "هناك مستقبل" الإسرائيلي، يائير لبيد، الحكومة الإسرائيلي بعد انهيار الأوضاع في قطاع غزة.

وقال لبيد فى بداية اجتماع حزبه يوم الإثنين: "إن (إسرائيل) لا تستطيع أن تسمح لنفسها بمواصلة تجاهل هذه الأزمة في قطاع غزة وليس على المستوى الإنساني بل المستوى الأمني".

وأضاف: "لا يمكن أن تقف دولة إسرائيل متوقفة عندما تنقطع المستشفيات عن العمل في قطاع غزة والكهرباء فيها". وأبدى لبيد تأييده لخطة إنشاء الميناء الذي قدمه الوزير الإسرائيلي كاتس، وبرامج أخرى للبنية التحتية في قطاع غزة توضع على مائدة مؤتمر المانحين. وربط المسؤول الإسرائيلي ذلك بنزع السلاح وعودة الجنود الأسرى في غزة إلى ديارهم.

فلسطين أون لاين، 2018/2/5

25. الرئيس الإسرائيلي يصف الشهيد أحمد جرار بـ "قاتل أمن إسرائيل"

علّق الرئيس الإسرائيلي رؤبين ريفلين، على اغتيال جيشه للمطارد احمد نصر جرار صباح اليوم، واصفاً إياه بـ "قاتل أمن إسرائيل".

وقال ريفلين تعليقاً على الاغتيال: "تقديرنا وتحيتنا لجميع قوات الأمن والواحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي والشاباك ووحدة اليمام لتنفيذهم السليم وبجرأة واغتيال قاتل أمننا هذا الصباح".

وأضاف: "ليس لدي أي شك في أن قاتل ايتمار بن غال سنصل إليه قريبا ودولة إسرائيل لن تتسلم أبدا للإرهاب. وسوف تصل إلى آخر من يساعدهم من أجل سلامة مواطنينا"، على حد زعمه.

وكالة شهاب للأنباء، 2018/2/6

26. المنسق الإسرائيلي الخاص: مصر هي الخيار الوحيد لأي صفقة تبادل مع حماس

رام الله: قال دافيد ميدان المنسق الإسرائيلي الخاص لمفاوضات تبادل الأسرى، أن مصر تشكل الخيار الوحيد حاليا لإتمام أي صفقة تبادل مع حماس. واعتبر ميدان في تصريحات لإذاعة ريشت كان، أن الظروف الإنسانية الحالية في قطاع غزة قد تدفع باتجاه مثل هذه الصفقة بوساطة مصرية حقيقية وجادة. مشيرا إلى أن مصر قادرة أن تضغط على حماس وأن تشمل الصفقة جانبا إنسانيا للتخفيف عن القطاع. وأشار إلى أن إسرائيل لن تضطر لدفع ثمن مماثل لما دفعته في صفقة شاليط بسبب وجوده الجندي جلعاد شاليط حينها حيا. مشيرا إلى أن ما لدى حماس الآن "مدنيين مريضين عقليا" وجثث جنود سقطوا في القتال ولذلك تختلف الصفقة عن ما سبق.

القدس، القدس، 2018/2/5

27. تل أبيب تتوجّس من قيام خلايا حماس باجتياز حدود غزّة لتنفيذ عمليات عسكريّة مؤلمة بـ"إسرائيل"

الناصرة – زهير أندراوس: كشف مُحلّل الشؤون العسكريّة في موقع (WALLA) العبريّ أمير بوحبوط، نقلاً عن مصادر أمنيّة رفيعة في قيادة المنطقة الجنوبيّة في جيش الاحتلال، كشف النقاب عن حصول عشر حالات تسلل لفلسطينيين إلى إسرائيل منذ بداية العام 2018، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّ المجموعة الأخيرة تسللت يوم الخميس الماضي حيث كانت مسلحة بسكاكين وقنابل مشظية. مع ذلك، زعمت المصادر ذاتها أنّه لكي يكون هناك استعداد أفضل للحظة التي تتجرأ فيها مجموعات كبيرة من الفلسطينيين على اجتياز الحدود بشكلٍ مفاجئٍ، أوْ تنقض خلية مخربين محترفة لتنفيذ عملية، يجب تكثيف مكوّنات الدفاع والتحذير، مُضيفةً في الوقت نفسه أنّ هناك حاجة إلى وسائل رصد أكثر في نقاط الضعف وتكثيف القوة البشرية في غرف الحرب للثبات أمام كثافة العمليات التي تشمل حماية مئات العاملين على إقامة الجدار تحت الأرض، على حدّ تعبيرها.

وشددت المصادر ذاتها، قال المُحلّل الإسرائيليّ، على أنّه إذا نجح الفلسطينيون في اجتياز السياج، فإنّه يجب أنْ نكون قلقين من احتمال أنْ تقوم خلايا مخربين بزرع عبوات ناسفة في المنطقة في إطار الجهوزية لمعركة مستقبلية مع الجيش الإسرائيليّ.

رأي اليوم، لندن، 2018/2/5

28. تقرير أمني إسرائيلي يؤكد تعزيز وجود "داعش" في سيناء والصومال وكشمير

تل أبيب: كشف تقرير للمؤسسات الأمنية الإسرائيلية نشر في تل أبيب، أمس (الاثنين)، أن تنظيم داعش، الذي هزم في سوريا والعراق، نقل نشاطه إلى سيناء المصرية ومناطق أخرى فقيرة في العالم مثل كشمير والصومال، لكنّ قسما منه بقي في البلدين ويقوم بعمليات إرهاب انتحارية.

وقالت مصادر أمنية في التعقيب على التقرير إنه وبعد هزيمة "داعش" في العراق وسوريا حصل تراجع كبير في قدرات التنظيم وقواعده الشعبية وتمويله وعملياته، لكنه يسعى لإعادة تنظيم صفوفه وانتشار قواته. وحسب المصادر فإن "هذا تطورا ينبغي أن يثير قلق إسرائيل وكل دول البحر الأحمر ومنطقة الشرق الأوسط بأسرها وقلق كل من يستخدم البحر الأحمر في العالم".

وحسب تقديرات الجيش والمخابرات الإسرائيلية فإن تعداد قوات "داعش" في سيناء يصل إلى عدة آلاف.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/2/6

29. تقديرات إسرائيلية: زلزال سيشرد مليوناً ويوقع آلاف الضحايا بـ"إسرائيل"

محمد وتد: رجحت تقديرات المؤسسة الأمنية وسلطات الطوارئ الإسرائيلية، إمكانية أن تتسبب هزة أرضية قد تضرب البلاد بتشريد مليون مواطن، فيما تتحضر الجهات المختصة لمثل هذا السيناريو، والتحضر لاستيعاب وإيواء المواطنين المشردين.

وتطلب الدولة معلومات من المهنيين بشأن إنشاء نظام استيعاب للمواطنين، يشمل مجمعات سكنية مؤقتة تشمل العيادات والمدارس ومراكز الشرطة، بهدف المكوث بالمكان لمدة تصل إلى ثلاث سنوات.

وذكرت صحيفة "هآرتس"، أن وزارة الأمن الإسرائيلية تستعد للتعامل مع هزة أرضية وزلزال قوي قد سيسبب عددا كبيرا من الضحايا والأضرار للبنى التحتية والممتلكات. وتدرس الوزارة إمكانية إنشاء عدة مجمعات سكنية مؤقتة في مواقع مختلفة في البلاد، مصممة ومخصصة لاستيعاب أكثر من مليون شخص تم إجلاؤهم. وفي سيناريو قدم إلى الحكومة في عام 2004، قدر أن زلزالا كبيرا سيحدث في أحد المواقع الثلاثة، البحر الميت أو منطقة بيسان أو منطقة الشق السوري الإفريقي. وقد يتسبب زلزال قوى، بحسب التقديرات، في مقتل 7,000 وتسجيل 8,600 إصابة متوسطة أو خطيرة، وإصابة 37,000 آخرين بجراح طفيفة. كما قدروا أن مثل هذا الزلزال يمكن أن يسبب 170,000 نازح من منازلهم، وحوالي 9,500 كانوا محاصرين تحت الأنقاض.

عرب 48، 2018/2/5

30. مؤتمر إسرائيلي لملاحقة نشطاء حركة المقاطعة "بي دي أس" قضائياً

محمد وتد: يعقد في الأسبوع القادم بالقدس المحتلة، مؤتمرا إسرائيليا بمشاركة دولية، حسب زعم وسائل إعلام إسرائيلية، التي أفادت أن المؤتمر الذي يعتبر الأول من نوعه يهدف إلى ملاحقة ومحاكمة نشطاء الحركة العالمية لمقاطعة إسرائيل "BDS". ويشارك في المؤتمر وزراء في الحكومة الإسرائيلية، عرف منهم وزير الأمن الداخلي وزير الشؤون الاستراتيجية، جلعاد أردان، وزيرة القضاء الإسرائيلية، أييليت شاكيد، ورئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية، إستير حيوت والمستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت. وحسب صحيفة "يسرائيل هيوم"، فإن المؤتمر الذي سيعد يوم الإثنين من الأسبوع القادم، بادرت إليه وزارات بالحكومة الإسرائيلية، وزارة الشؤون الاستراتيجية ووزارة القضاء بالتعاون مع نقابة المحامين بالبلاد والمعهد القضائي الدولي، حيث رجحت أن يشارك بها مئات الشخصيات القانونية والسياسية من البلاد والعالم.

عرب 48، 2018/2/5

31. "ذي ماركر": انخفاض البطالة في "إسرائيل" إلى 4%

تاي حروتي سوبر: انخفض معدل غير العاملين (في إسرائيل) من قوة العمل في أوساط 15 سنة فما فوق في كانون الأول 2017 إلى 4 في المئة، مقابل 4.3 في المئة في تشرين الثاني 2017. ومع ذلك، اثناء الربع الرابع من العام 2017 ارتفع معدل البطالة الى 4.2 في المئة مقابل 4.1 في المئة في الربع الثالث. في 2017 كله، سجلت بطالة بمعدل 3.7 في المئة في اوساط اليهود في اسرائيل، بينما في الوسط العربي كان معدل البطالة 5 في المئة – هكذا حسب تقرير نشره مكتب الاحصاء المركزي (الاسرائيلي).

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/2/5

32. "إسرائيل" تبني منطقة مختلطة للصلاة عند حائط البراق

تل أبيب – (د ب أ): شرعت إسرائيل في بناء منطقة للصلاة للنساء والرجال معا عند حائط البراق، المعروف عند اليهود باسم حائط المبكى أو الحائط الغربي، في البلدة القديمة في القدس بعد سنوات من الخلاف والنزاع. وقال متحدث باسم مكتب بنيامين نتنياهو، يوم الإثنين، "في يونيو/حزيران 2017، أمر رئيس الوزراء بالإسراع بتشييد الساحة الجديدة". وأضاف: "إن ما نراه الآن هو تنفيذ هذا الأمر".

القدس العربي، لندن، 2018/2/5

33. وزارة الصحة: تعطل الخدمة في 19 مرفقاً صحياً في غزة بسبب نفاذ الوقود

غزة – محمد ماجد: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، الإثنين، ارتفاع عدد المراكز الصحية التي توقّفت مولّداتها الكهربائية عن العمل بسبب نفاد كميات الوقود، إلى 19 مرفقًا صحيًا، منذ 29 يناير/ كانون ثاني الماضي. وقالت الوزارة في بيان وصل الأناضول نسخة منه، إن "مولّدات 16 مركزًا، و3 مستشفيات في غزة توقّفت عن العمل بسبب أزمة الكهرباء والوقود، من بينها مستشفى للأطفال".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/6

34. "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات" يدين زيارة إعلاميين عرب لـ"إسرائيل"

غزة: دان اتحاد الإذاعات والتلفزيونات في فلسطين الزيارة المشبوهة التي بدأها صحفيون عرب للكيان الإسرائيلي صباح الاثنين 2018/52/5، بدعوة من وزارة الخارجية الإسرائيلية. ويضم الوفد تسعة إعلاميين، خمسة مغاربة وعراقي ولبناني وسوري ويمني. ورأى الاتحاد، في بيان له يوم الاثنين، أن الزيارة عمل مدان بكل المقاييس الأخلاقية والمهنية، ويعبر عن مستوى الانحدار الذي وصلت إليه هذه المجموعة الإعلامية. ودعا الاتحاد إلى أوسع مواجهة حقيقية لكل ظواهر التطبيع الإعلامي التي تقوم بها مجموعة من وسائل الإعلام والإعلاميين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/2/5

35. تجار غزة يوقفون استيراد البضائع احتجاجاً على التدهور الاقتصادي

غزة– أ ف ب: في خطوة احتجاجية على الأوضاع الاقتصادية الكارثية في غزة والتي باتت تنذر بالانهيار، خصوصاً مع ارتفاع نسبة البطالة إلى أكثر من 40% وبلوغ نسبة الفقر 65% في ظل كساد تجاري غير مسبوق، قررت مؤسسات القطاع الخاص منع دخول البضائع من إسرائيل إلى القطاع اليوم. وأفاد مسؤول العلاقات العامة في "الغرفة التجارية" في غزة ماهر الطباع في بيان أمس، بأن المؤسسات قررت للأسباب المذكورة آنفاً "وقف تنسيق دخول البضائع كافة عبر معبر كرم أبو سالم الثلاثاء (اليوم) وليوم واحد فقط كخطوة أولى، على أن يترافق ذلك مع تظاهرة ووقفة احتجاجية أمام مقر مجلس الوزراء الفلسطيني في القطاع".

الحياة، لندن، 2018/2/6

36. هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال يعتقل 21 مواطناً من الضفة

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، إن قوات الاحتلال الإسرائيلية، اعتقلت فجر اليوم الإثنين، 21 مواطناً، خلال حملة مداهمات شنتها في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة. وأوضحت هيئة الأسرى ونادي الأسير أن قوات الاحتلال اعتقلت خمسة مواطنين من عدة بلدات ومناطق في محافظة الخليل. كما اعتقلت قوات الاحتلال من بلدة بيت فجار في محافظة بيت لحم ثلاثة أطفال. واعتقلت قوات الاحتلال سبعة مواطنين من محافظة رام الله والبيرة. كما اعتقلت قوات الاحتلال أسيرا محررا من بلدة كفر راعي في محافظة جنين، ومواطنَيْن آخرين من قلقيلية، وثلاثة مواطنين من محافظة طولكرم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/5

37. مركز "سلوان": 1,920 مستوطناً يهودياً اقتحموا "الأقصى" خلال كانون الثاني/ يناير الماضي

القدس المحتلة: قال مركز معلومات وادي حلوة في بلدة سلوان إن 1,920 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى المبارك خلال كانون الثاني/ يناير الماضي، فيما أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن المسجد 10 شبان. وأوضح المركز في تقرير أصدره الاثنين أن من بين المقتحمين ما يزيد عن 280 طالبًا يهوديًا، بالإضافة إلى عضو الكنيست المتطرف "يهودا غليك".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/2/5

38. "الأونروا": ازدياد أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم في قطاع غزة

غزة: قالت منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، مساء يوم الاثنين، إن انتشار الأمراض غير المعدية (NCDs) مثل السكري وارتفاع ضغط الدم، يزداد في قطاع غزة. وجاء في تقرير الوضع الطارئ للمنظمة الأممية، أنه لدى "الأونروا" في غزة 176 طبيبا و327 ممرضا يقدمون الرعاية الصحية الأولية الجيدة في 22 مركزا صحيا في مختلف أنحاء قطاع غزة، ويقدمون الخدمة الصحية لأكثر من مليون مريض كل ثلاثة شهور.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/5

39. غزة: الانتهاء من إعادة إعمار 159 مسكناً مدمراً كليا خلال كانون الثاني/ يناير الماضي

غزة: أعلنت منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، مساء يوم الاثنين، عن الانتهاء من إعادة إعمار 159 مسكنا مدمرا كليا في قطاع غزة الشهر الماضي.

ونشرت المنظمة بيانات إحصائية خاصة بإعادة الإعمار في تقرير الوضع الطارئ. وأورد التقرير أن الأونروا صرفت حوالي 3.7 مليون دولار كمساعدات للإيواء. وبينت الأونروا أنه حالياً هناك ما مجموعه 13 مشروعا لبنىً تحتية بقيمة 44.87 مليون دولار قيد التنفيذ، وهناك أيضا 20 مشروعا آخر بقيمة 29.17 مليون دولار تنتظر البدء في التنفيذ.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/5

40. لأول مرة.. تصدير فراولة غزاوية إلى الكويت

غزة: أعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية في قطاع غزة الإثنين البدء بتصدير شحنة من الفراولة إلى دولة الكويت لأول مرة بهدف تحسين أوضاع المزارعين الفلسطينيين. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن مدير التسويق والمعابر في الوزارة تحسين السقا قوله إنه تم تصدير طن واحد من شحنة الفراولة للبدء بتسويقها في الكويت من أجل دعم المنتج الفلسطيني وزيادة دخل المزارع مع تردي الأوضاع الحالية.

القدس العربي، لندن، 2018/2/5

41. مؤسسات فلسطينية وعربية تعقد ملتقى القدس الثقافي في هولندا

لاهاي: نظم البيت الفلسطيني في هولندا والمؤسسة العربية الأوروبية للسلام والجالية الفلسطينية في هولندا في مدينة "رايز فايك"، فعاليات ملتقى القدس الثقافي وذلك تضامناً مع مدينة القدس المحتلة في ظل القرار الأمريكي حول المدينة المقدسة. وشملت فعاليات الملتقى مشاركة فلسطينية وهولندية، وتخلله ندوة بعنوان" معا نحو خطوات عملية لدعم القدس" قدمها الاستشاري الإعلامي حسام شاكر.

ودعا رئيس البيت الفلسطيني أمين أبو راشد في هولندا إلى تظافر الجهود لنصرة القدس ومواجهة القرار الأمريكي والتأكيد أن القدس عاصمة موحدة للدولة الفلسطينية.

وأكد ضرورة استمرار الحراك الشعبي في القارة الأوروبية الرافض لقرار ترامب بشأن القدس، ودعم صمود أهالي القدس في وجه الانتهاكات الإسرائيلية والانحياز الأمريكي للاحتلال على حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي كلمة الجالية الفلسطينية في هولندا، أكد رئيس الجالية أحمد نور الله ضرورة تثبيت الانتماء لفلسطين والقدس من خلال إقامة الفعاليات التي تشرح ذلك وتؤكد الهوية الفلسطينية. وأشار نور الله إلى ضرورة تعريف الأجيال الفلسطينية في هولندا بقضية القدس والأقصى وحق العودة وهويتهم الفلسطينية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/2/5

42. محكمة إسرائيلية تزيد حكم الأسير المقدسي قاقيش

القدس المحتلة: قررت محكمة إسرائيلية اليوم إضافة عامين جديدين إلى الحكم الصادر بحق الأسير المقدسي جون قاقيش، والبالغ تسعة أعوام. وصدر القرار يوم الإثنين عن المحكمة العليا الإسرائيلية بحق الأسير قاقيش ليصبح مجموع حكمه أحد عشر عاما، أمضى منها عامين ونصف العام.

واعتُقل الأسير جون قاقيش (23 عاما) –وهو من حارة النصارى في البلدة القديمة– من القدس بتهمة تنفيذ طعن في البلدة القديمة بالقدس أسفر عن إصابة مستوطنين في مايو/أيار 2015.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/2/5

43. الاحتلال الإسرائيلي يدمر خط مياه يخدم أراضٍ فلسطينية بالأغوار الشمالية

الأغوار الشمالية – لبابة ذوقان: دمرّت آليات إسرائيلية، خط مياه يخدم مئات الدونمات الزراعية في منطقة الأغوار الشمالية بالضفة الغربية، يوم الإثنين. وقال معتز بشارات، مسؤول ملف الاستيطان بالأغوار، للأناضول، إن جرافة إسرائيلية، ترافقها قوة من الجيش الإسرائيلي، دمرت خط المياه الواصل لمنطقة "عين الساكوت" في الأغوار. وأشار بشارات، إلى أن خط المياه كان يروي 80 دونما مزروعة بالبطيخ. وأضاف: "هذا الخط كان سيستخدم لري نحو 400 دونم أخرى في عين الساكوت". والأراضي المستهدفة، بحسب بشارات، استطاع أصحابها استردادها من المستوطنين اليهود، بقرار من المحكمة العليا الإسرائيلية عام 2014.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/5

44. الشركة الفلسطينية الوحيدة لإنتاج الملح من البحر الميت تكافح للبقاء

رويترز: تكافح شركة فلسطينية هي الوحيدة لإنتاج الملح من مياه البحر الميت من أجل البقاء والتأقلم مع متطلبات السوق رغم القيود المفروضة عليها بحكم وقوعها في منطقة تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة. تملك شركة أملاح الضفة الغربية مصنعا على الشاطئ الغربي للبحر الميت

أنشئ قبل ما يزيد على 50 عاما وكانت المياه في ذلك الوقت تلاطم جدرانه أما اليوم فهي تبعد ألفي متر عنه بسبب تراجع منسوب مياه البحر. ويقول العاملون بالمصنع، الذي يوظف 15 عاملا، إنه يعمل بالحد الأدنى من الموارد والآليات. ويقول العاملون بالمصنع إنهم يأملون في أن يتمكنوا من تجديده لكن الحصول على موافقات من السلطات الإسرائيلية لا تزال تمثل تحديا هائلا.

وقال عليّ ادعيس مدير المصنع "الصعوبة الأولى بالنسبة لنا هي مضخات البحر. ممنوع أن ندخل هذه المنطقة إلا بتصريح من الجيش. هم الذين يفتحوا لنا المنطقة، في بعض المرات تتعطل المضخات وننتظر يوم ويومين إلى أن يفتحوا لنا المنطقة".

وأضاف "وهنا بالنسبة للبناء.. نتمنى أن نتمكن من عمل تطوير وإصلاح أو حتى أن نبني بناء جديدا لأن الباطون (الخرسانة) أفضل من الزينكو، والملح مادة قوية ويتآكل الحديد بسببها. ونحن ممنوعون من التحسين أو البناء".

القدس العربي، لندن، 2018/2/5

45. لبنان يتمسك بـ"بلوك الغاز 9" ويرفض الجدار الإسرائيلي على حدوده

بيروت – عامر شيباني: أعلن الجيش اللبناني، مساء الإثنين، تمسك بلاده بحقها في استغلال "بلوك الغاز الطبيعي رقم 9" في البحر المتوسط (جنوب)، مؤكدا أنه يقع بكامله ضمن المياه الإقليمية اللبنانية.

جاء ذلك، في بيان أصدره الجيش بعد الاجتماع الثلاثي الأول لعام 2018، الذي عقد بموقع للأمم المتحدة على معبر "رأس الناقورة" (بين لبنان وإسرائيل) برئاسة قائد القوات الأممية المؤقتة في لبنان (يونيفيل) اللواء مايكل بيري، وحضور كبار ضباط القوات المسلحة اللبنانية، والجيش الإسرائيلي، كل طرف على حدة.

وقال الجيش، في بيانه، إن لبنان يتمسك بحقه في استغلال "بلوك الغاز 9" في البحر المتوسط باعتباره يقع بكامله ضمن المياه الإقليمية اللبنانية، مستنكرا مزاعم إسرائيل حول أحقيتها به.

من ناحية أخرى، أشار الجيش أنه بحث، خلال الاجتماع الثلاثي، مسألة الجدار الذي تنوي إسرائيل إقامته على حدود لبنان.

وشدد على موقف الحكومة اللبنانية الرافض لإنشاء الجدار؛ "كونه يمس السيادة اللبنانية خصوصًا أن هناك أراض على الخط الأزرق (الفاصل الذي رسمته الأمم المتحدة بين لبنان من جهة وإسرائيل وهضبة الجولان المحتلة من جهة أخرى عام 2000) يتحفظّ عليها لبنان".

وعلى ذات الصعيد، قال بيان لـ"يونيفيل"، اطلعت عليه الأناضول، إنه "تمّ إيلاء الاجتماع الثلاثي اليوم، اهتمامًا كبيرًا بسبب الأعمال الهندسية الجارية جنوب الخط الأزرق التي أعلن عنها سابقًا الجانب الإسرائيلي". وأوضح البيان أن موقف "يونيفيل" من أعمال البناء هو أن أي نشاط بالقرب من الخط الأزرق ينبغي ألا يكون مفاجئًا، وذلك لتجنب أي سوء فهم ومنع ووقوع الحوادث.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/6

46. أجواء حرب إسرائيلية على لبنان: "حزب الله" يستعد أيضاً

بيروت – عبد الرحمن عرابي: اجتاحت إسرائيل لبنان، جزئياً أو بشكل شامل، ثلاث مرات، أعوام 1978 و1982 و2006. في كل مرة كانت إسرائيل تقدم تبريرات مباشرة لشن عدوان واسع على لبنان. وحجة الاعتداء اليوم أكبر بكثير، بمساحة 1742 كيلومتراً تحديداً، هو حجم الرقعة النفطية التي تدعي إسرائيل ملكيتها في البحر، ويهدد مسؤولوها بإعادة لبنان إلى "العصر الحجري" إذا تم استثمارها. وإلى جانب النفط، تدّعي إسرائيل "إنشاء حزب الله مصنعاً للصواريخ البالستية في محافظة البقاع، شرقي لبنان"، وهو عامل تعتبره دولة الاحتلال خرقاً لكل مفاهيم الأمن القومي الإسرائيلي القائمة على الأمن الاستباقي وإبعاد العدو عن الحدود حتى أقصى مسافة ممكنة.

وينقل بعض زوار الجنوب اللبناني، ممن استضافهم حزب الله أخيراً، أن التحضيرات للحرب المُقبلة مع إسرائيل لم تتوقف يوماً، وأن مواقع إطلاق الصواريخ، بشكل أوتوماتيكي، قد تطورت، لتتجاوز قدرة منظومة "القبة الحديدية" الإسرائيلية المضادة لصواريخ "حزب الله" التي ستعبر فوق الجليل باتجاه العمق الإسرائيلي.

ومن المتوقع أيضاً أن يتكرر سيناريو عام 2006 عندما كشفت مجريات المعارك عن امتلاك الحزب لصواريخ "كورنيت" المضادة للدروع، التي منعت تقدم دبابات "ميركافا" الإسرائيلية براً، وصواريخ أرض – بحر قادرة على تحييد سلاح البحرية الإسرائيلية، وصولاً إلى فرض حصار بحري على الموانئ الإسرائيلية. ومع التضخم الذي أصاب السوق السوداء للسلاح، بسبب الأحداث في ليبيا وأوكرانيا وسورية، فإن توقع مفاجأة عسكرية أكبر من جهة "حزب الله" هو أمر منطقي. أما على الصعيد المدني، فإن ضعف خطط الاستجابة الطارئة، وعدم وجود بنى تحتية جدية لحماية المواطنين، سيساهم في ازدياد عدد الضحايا. أما المنشآت الحيوية في لبنان وداخل فلسطين المُحتلة، فستتحول إلى أهداف دسمة في حرب يُشكل ثبات الجبهة الداخلية عاملاً مُهماً من عوامل الانتصار فيها، أو الصمود. أما الجديد الحقيقي الذي يمكن أن يكون مفاجأة أي حرب جديدة محتملة، فيكرر الحديث عنه، في الفترة الماضية، كل من مسؤولي "حزب الله" وقادة إيران، وهو

عامل مشاركة أطراف أجنبية غير نظامية إلى جانب الحزب في أي حرب مقبلة، أكانت تلك الأطراف هي مليشيات عراقية مثلاً أو عناصر يمنية أو سورية ربما. وتحدث حسن نصر الله عن الموضوع قبل نحو شهر، ليعود نائب قائد "الحرس الثوري" الإيراني، الجنرال حسين سلامي، قبل يومين، ليقول إن "الحرس يستعد لحرب" في المنطقة، معتبراً أن "الجيشين السوري والعراقي يشكّلان عمقاً استراتيجياً" لطهران، لا سيّما في سياستها لـ"الاشتباك مع العدو عن بُعد".

العربي الجديد، لندن، 2018/2/6

47. لبنان هو أولوية شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد: اعتبر تحليل نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أمس الإثنين، أن التغييرات في قيادة شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، مع إنهاء رئيس الشعبة الحالي، هرتسي هليفي، مهام عمله، قد تشهد تحولاً أيضاً في اهتمامات الشعبة من متابعة خاصة ومكثفة للتطورات على الأراضي السورية، إلى ما يحدث في لبنان.

وبحسب التحليل الذي نشره الكاتب طال ليف رام، فإن السنوات الثلاث الأخيرة لعمل هليفي تمحورت حول متابعة التطورات في سورية، ومتابعة تحولات كثيرة وهائلة في المنطقة لم تكن معالمها واضحة، تنتهي اليوم في صورة إقليمية مختلفة ومغايرة تشهد فيها استقراراً معيناً للتوجّهات في المنطقة، وإن كانت لا تعني بالضرورة زوال "التهديدات والأخطار المحيطة بإسرائيل".

واتفق التحليل المذكور مع تقديرات سابقة نُشرت في مطلع الشهر الحالي، تفيد بأن "حزب الله" وفي ظل تحسن مكانة وسيطرة النظام السوري، بفعل المساعدات والدعم الإيراني والروسي، بدأ بالعودة التدريجية إلى لبنان وإعادة مقاتليه إلى الأراضي اللبنانية. وأشار كاتب التحليل إلى أن مسؤولين رفيعي المستوى في المنظومة الأمنية والعسكرية في إسرائيل يعتبرون التحول المذكور، بعد 11 عاماً من الهدوء على الجبهة اللبنانية منذ عدوان 2006 على لبنان، يحوي في طياته تحديات جديدة.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/6

48. يديعوت: بمقدور "حزب الله" تدمير منصات الغاز الإسرائيلية

الداخل المحتل– "عكا": كشف موقع "يديعوت أحرنوت" مساء اليوم الاثنين أن ألمانيا قد شرعت خلال الأيام الماضية في عملية تصنيع سفن الصواريخ الأربعة التي اشترتها "إسرائيل" في السابق لحماية المياه الاقتصادية الإسرائيلية بما في ذلك حماية منصات الغاز الإسرائيلية والتي توفر 60%–70% من كهرباء "إسرائيل".

ووفقا ليديعوت، فإن سفينة الصواريخ الأولى ستصل إلى "إسرائيل" مع بداية عام 2020، إضافة إلى أن عملية تزويد السفينة بالمنظومات الإسرائيلية الخاصة ستستغرق مدة عام ونصف أخرى.

وفي سياق منفصل، تطرق الضابط إلى التهديدات المتبادلة بين "إسرائيل" وحزب الله التي شهدها الأسبوع الماضي، قائلاً: "إن "تنظيم حزب الله يمتلك اليوم صواريخ دقيقة من صناعة إيرانية قادرة على إصابة منصات الغاز الإسرائيلية، مضيفا أن "التنظيم يمتلك الآن قدرات لتنفيذ عمليات هجومية على أهداف بحرية من خلال استخدام الزوارق البحرية المأهولة أو غير المأهولة، منوها بأن حزب الله قد نجح في مضاعفة قوته البحرية في ظل التواجد الإيراني في المنطقة.

وشدد الضابط على أن منصات الغاز الإسرائيلية ستتعرض لمخاطر كبيرة في حال أقدم حزب الله باستهدافها بالصواريخ البالستية أو الصواريخ الموجهة، موضحا أنه إذا ما تم إطلاق مثل هذه الصواريخ من الشواطئ اللبنانية أو السورية فإنها ستستغرق دقيقتين ونصف فقط لإصابة منصات الغاز.

في ذات الصدد، أشار الضابط "إذا أصاب الصاروخ المنصة في الوقت الذي يكون خط الغاز فيها مغلقا فإن ذلك سيتسبب بأضرار بليغة للمنصة سيوقفها عن العمل لعدة أسابيع فقط، أما إذا أصاب الصاروخ في الوقت الذين يكون فيها خط الغاز مفتوحا فإن صاروخ برأس متفجر يزن 100 كجرام كالتي يمتلكها حزب الله كاف لتدمير المنصة عن بكرة أبيها".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/5

49. أردوغان وبابا الفاتيكان يدعوان للحفاظ على وضع القدس

الجزيرة + وكالات: أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والبابا فرانشيسكو يوم الاثنين خلال اجتماعهما في الفاتيكان ضرورة الحفاظ على وضع مدينة القدس الذي حددته القرارات الدولية، كما تناولت المحادثات بينهما ظاهرة معاداة الإسلام في الغرب.

كما بحث الجانبان قضية الإرهاب وضرورة تعاون كل العالم لمكافحته، إضافة إلى مكافحة ظاهرة "الإسلاموفوبيا". ففي أول زيارة لرئيس تركي للفاتيكان منذ 59 عاما، اجتمع أردوغان بالبابا لنحو ساعة، ووصف الطرفان اللقاء بالودّي.

ونقل مراسل الجزيرة عمر خشرم عن مصادر في الرئاسة التركية أن أردوغان خرج ممتنا من لقاء البابا ومسؤولي الفاتيكان، إذ أكدوا له أنهم يشاركون تركيا ضرورة الحفاظ على هوية القدس وفق القوانين الدولية وعدم المساس نهائيا بأي جهة فيها.

وقالت المصادر إن الجانبين اتفقا على مواصلة الجهود الدبلوماسية والسياسية الدولية للحفاظ على وضعية القدس، وممارسة الضغوط على الإدارة الأمريكية لحملها على عدم نقل سفارتها، والضغط على أي دولة تقرر نقل سفارتها للقدس، وأفاد مراسل الجزيرة نقلا عن مصادر الرئاسة التركية بأن كل ما أرادته تركيا من دعم سياسي ومعنوي من الفاتكان حصلت عليه.

من جهته، نشر الفاتيكان بيانا قال فيه إن البابا وأردوغان ناقشا وضع القدس، وأكدا على الحاجة إلى تعزيز السلام والاستقرار بالمنطقة عبر الحوار والتفاوض مع احترام حقوق الإنسان والقانون الدولي، وكان بابا الفاتيكان أبدى موقفا معارضا لقرار واشنطن اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها في تل أبيب إليها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/5

50. وزارة الخارجية الإسرائيلية: وفد إعلامي عربي يزور "إسرائيل"

هاشم حمدان: أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، اليوم الإثنين، في موقعها على شبكة التواصل الاجتماعي أن وفدا إعلاميا عربيا وصل إلى البلاد في أول زيارة له لإسرائيل تلبية لدعوة من الخارجية.

وبحسب الخارجية الإسرائيلية فإن الوفد يضم 9 إعلاميين عرب، بينهم 5 مغاربة ولبناني وعراقي ويمني وسوري.

وادعت الخارجية أن الزيارة "تهدف إلى الاطلاع عن كثب على إسرائيل، والتعرف على سياستها تجاه النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، والتعايش بين مختلف المكونات الصغرى من خلال لقاءات مع قياديين من مختلف الأطياف السياسية في الدوائر الحكومية والكنيست".

وأشار البيان إلى أن المحطة الأولى للوفد، اليوم، كانت في مركز "ياد فاشيم"، تبعه الاستماع إلى كبار المسؤولين في الخارجية الإسرائيلية حول قضايا الساعة.

كما أشار البيان إلى أن الوفد سيقوم بزيارة إلى الأماكن الدينية المقدسة، إضافة إلى زيارة عدد من المدن، بينها الناصرة وحيفا وعكا.

عرب 48، 2018/2/5

51. إيران تتهم السعودية "بخيانة" العالم الإسلامي

الجزيرة + وكالات: انتقدت طهران ما سمتها سياسة التطبيع السعودية مع إسرائيل، وجددت اتهامها للرياض "بخيانة" العالم الإسلامي والشعب الفلسطيني.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي سياسة السعودية بأنها غير مدروسة، وقال إن أي إجراء من هذا القبيل (التطبيع) هو خيانة للعالم الإسلامي وللشعب الفلسطيني الذي اعتدي على حقوقه منذ عقود. وتابع أن المسلمين سيكون لهم رد فعل مناسب على هذه الإجراءات، مشيرا إلى أن هذه السلوكيات لا يمكن أن تثبت وضع السعودية "المضطرب"، وفق تعبيره. وأضاف أن موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني قد يضعف العديد من أركان الحكومة السعودية، وتفقد ثقة شعوب المنطقة والعالم بها.

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي اتهم السعودية بخيانة العالم الإسلامي بتقديمها الدعم للولايات المتحدة وإسرائيل، وفق تعبيره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/5

52. أطفال تونس يغنون للقدس

تحت عنوان "أوبريت السلام" قدم أطفال تونسيون عملا غنائيا استعراضيا يؤكد أن القدس عاصمة فلسطين ومن دون ذلك لن يتحقق السلام.

وشدد أطفال ولاية أريانة بالعاصمة تونس في عملهم الغنائي على أنه لا سلام ولا أمن في العالم ما لم ينعم أطفال فلسطين بالسلام والأمن ويتحقق السلام لشعب وأطفال فلسطين ولعاصمتها الأبدية القدس.

ونظم الفعالية بالمركز الثقافي والرياضي بالمنزه السادس، أمس الأحد، نادي أطفال المنيهلة من ولاية أريانة، بالتعاون مع الحضانة المدرسية "الامتياز"، وحضرها سفير دولة فلسطين لدى تونس هايل الفاهوم، وممثلون عن جمعية الأخوة الفلسطينية التونسية، وجمعية أنصار فلسطين، ومندوبة عن وزارة المرأة والطفولة التونسية نادية رحالي، وعن المندوبية الجهوية للثقافة بالولاية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/5

53. "غرينبلات" يهاجم حماس ويطالبها بإعادة الأسرى الإسرائيليين لديها

غزة – الرأي: هاجم مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لعملية التسوية، جيسون غرينبلات حركة حماس، وإيران التي اتهمها بتمويلها لمهاجمة "إسرائيل".

وقال غرينبلات في حسابه على تويتر وفق ما نقلت القناة العبرية العاشرة إن "إيران تنفق ما يقرب من مليار دولار سنويا لتمويل الإرهاب في لبنان وإسرائيل والضفة الغربية وغزة".

وأضاف: "تخيل ما يمكن أن يفعله الفلسطينيون في غزة مع 100 مليون دولار تنقل من طهران إلى حماس التي تستخدم لشراء أسلحة وحفر أنفاق ضد إسرائيل".

وتابع: "يجب على حماس السماح بعودة أجزاء من جثة الجندي هدار غولدين وإطلاق سراح أورون شاؤول وإطلاق سراح المواطنين الإسرائيليين وهم إبراهام مانغيستو وهشام السيد وجمعة إبراهيم أبو غنيمة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/5

54. وزارة الخارجية الأمريكية تُحمّل حماس مسؤولية الأوضاع المأساوية في غزة

واشنطن– " سعيد عريقات: قالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيذر ناورت في معرض ردها على سؤال وجهته "القدس" بشأن التقديرات الأممية عن الحالة الإنسانية المزرية في قطاع غزة واحتمال انهيار الأوضاع الإنسانية التي ستطال الأغلبية الساحقة من مواطني القطاع (85.1 مليون مواطن) "أنا لا أريد أن أتوقع أي شيء قد يحدث أو قد لا يحدث. نحن دائما حذرون جدا وننأى عن التعليق على المواقف الافتراضية، ولكن يمكنني أن أقول لكم أن مستشارنا الرئاسي الخاص جيسون غرينبلات كان هناك قبل بضعة أيام، في الواقع يوم الأحد، ومن بين الأشياء التي تحدث عنها، الحاجة إلى مساعدة سكان غزة، وأريد أن اقتبس منه /يجب أن نعمل جميعا لمساعدة سكان غزة على ضمان أمن إسرائيل ومصر وتحسين حياتهم أيضا/ ".

وأضافت ناورت "أود أيضا أن أذكر الناس بأن جزءا من السبب في أن الحالة مأساوية جدا، أن الشعب الفلسطيني يواجه مصاعب كنتيجة مباشرة (لحركة) حماس... دعونا فقط نوضح ذلك حيث تقع المسؤولية أساسا على حماس، وأعتقد أن جيسون غرينبلات تحدث ببلاغة عن ذلك في جولته بقطاع غزة وبعض المناطق المحيطة بها. وحصل على إحاطة أمنية أثناء وجوده أيضا".

ولفتت "القدس" انتباه الناطقة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية، إلى أن المبعوث غرينبلات لم يذهب إلى غزة، ولكنه أجرى جولة مع الحاكم العسكري لسلطات الاحتلال الإسرائيلي في الحزام الأمني الإسرائيلي الذي يخنق القاطع، حيث ظهر في الأنفاق التي وفق قوله "حفرتها حماس".

القدس، القدس، 2018/2/5

55. غوتيريش: غزة ستصبح غير قابلة للحياة بحلول العام 2020

نيويورك/ محمد طارق: حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم الإثنين، من أن التقديرات الأممية تشير إلى أن قطاع غزة سيصبح غير قابل للحياة بحلول العام 2020، واصفا الحالة الإنسانية والاقتصادية بالقطاع بأنها "غاية بالسوء".

جاء ذلك في إفادة قدمها خلال اجتماع عقدته اليوم، لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

وقال غوتيريش، إن "الحالة الإنسانية والاقتصادية في قطاع غزة ما زالت في غاية السوء خاصة وأن تقديراتنا تشير إلى أن غزة ستصبح غير قابلة للحياة بحلول عام 2020 ما لم تتخذ إجراءات ملموسة لتحسين الخدمات والهياكل الأساسية بالقطاع".

وأضاف: "ما تزال غزة تعاني من إغلاقات المعابر ومن حالة طوارئ إنسانية متواصلة حيث يعيش 2 مليون فلسطيني كل يوم وسط انهيار البنية التحتية، وأزمة كهرباء، ونقص في الخدمات الأساسية، واقتصاد مشلول. كل هذا يحدث وسط كارثة بيئية تتكشف يوما بعد يوم".

وحث المجتمع الدولي على إجراء عملية تفاوضية تفضي إلى حل للصراع يستند إلى مبدأ الدولتين، ويتصدى لجميع قضايا الوضع النهائي على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والقانون الدولي، والاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية.

وعلى ذات الصعيد، وصف غوتيريش بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، بأنه "غير قانوني بموجب قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي"، مؤكدا أنه يشكل عقبة رئيسية أمام السلام. وأعرب عن "القلق العميق إزاء العجز في تمويل أونروا (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) الأمر الذي سيضعف بشكل خطير قدرة الوكالة على تنفيذ ولايتها والحفاظ على الخدمات الحيوية مثل التعليم والرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/5

56. بولندا ترفض استقبال وزير المعارف الإسرائيلي بينيت

هاشم حمدان: أعلنت الحكومة البولندية، مساء اليوم الإثنين، رفضها استقبال وزير المعارف الإسرائيلي ورئيس "البيت اليهودي"، نفتالي بنيت. وقال المتحدث باسم الحكومة البولندية "هذه الزيارة لن تتم".

وكان قد نشر، في وقت سابق اليوم، أن بينيت سيتوجه هذا الأسبوع إلى بولندا للقاء نائب رئيس الحكومة البولندية، ياروسلاف غوفين.

وبحسب صحيفة "هآرتس"، فإن زيارة بينيت، التي كانت مفترضة، لم تكن بالتنسيق مع وزارة الخارجية، رغم أن الحديث عن أزمة دبلوماسية حساسة بين إسرائيل وبولندا.

وفي حين رفضت الخارجية الإسرائيلية التعقيب على ذلك، قال مكتب بينيت إن "الزيارة قد نسقت مع الجهات ذات الصلة".

عرب 48، 2018/2/5

57. ألمانيا تعتزم تعويض25 ألف جزائري يهودي نجوا من "المحرقة النازية"

الجزائر: أفيد أمس بأن ألمانيا تعتزم، للمرة الأولى، تعويض مجموعة كبيرة من الناجين من محرقة النازية (الهولوكوست) المتحدرين من أصول جزائرية. وغادرت غالبية اليهود الجزائر إلى فرنسا بعد نيل البلاد استقلالها عام 1962.

وأعلنت منظمة "كليمز كونفرنس"، المعنية بالعمل نيابة عن الناجين من الهولوكوست أو ورثة ضحايا المحرقة من أجل الحصول على تعويضات لهم، أن التعويضات الألمانية تتعلق بنحو 25 ألف يهودي جزائري يعيش معظمهم حالياً (20 ألفاً) في فرنسا ونحو 3900 منهم في إسرائيل. وأوضحت بيانات المنظمة الصادرة في تل أبيب، أمس، أنه من المخطط أن يحصل كل فرد من هؤلاء على تعويض تبلغ قيمته 2556 يورو تُدفع مرة واحدة. وقالت متحدثة باسم المنظمة التي تأسست عام 1951، إن التعويضات هي نتيجة لمفاوضات أجرتها المنظمة مع الحكومة الألمانية. وبحسب البيانات، فإنه من المقرر أن يحصل على هذه التعويضات اليهود الذين عاشوا خلال الفترة من يوليو (تموز) عام 1940 حتى نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1942 في الجزائر، وعانوا من ملاحقة النازيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/2/6

58. هل من عدوان جديد ضد غزة؟

د. فايز أبو شمالة

أثارت المناورات العسكرية الإسرائيلية الأمريكية غير المسبوقة على حدود قطاع غزة حفيظة الناس، وبات السؤال الدارج في كل زاوية من زوايا المجتمع: هل هنالك عدوان جديد ضد غزة؟ لماذا تجري إسرائيل مناوراتها العسكرية بكافة الأسلحة البرية والجوية والبحرية والمدرعات والمدفعية والتكنولوجية في هذه الفترة بالتحديد، وبالقرب من حدود غزة؟ وهل صارت غزة من القوى العظمى، لتحشد ضدها الجيوش الإسرائيلية والأمريكية؟

حتى الآن لا تصريح من قريب أو بعيد، ولا تلميح حتى اللحظة من قادة حركة حماس، ومن كتائب القسام، ولا تهديد ولا وعيد من قادة المقاومة للجيش الإسرائيلي كما جرت العادة في فترات سابقة، وكأن كل ما يجري خلف الحدود من تجهيزات واستعدادات ومناورات وحشود إسرائيلية وأمريكية لا يعني المقاومة من قريب أو بعيد، باستثناء تجربة إطلاق عدة صواريخ من غزة إلى البحر، تحدثت عنها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

عدم التحدث عن العدوان من قبل المقاومة الفلسطينية لا يعني لامبالاة المقاومة، وعدم اهتمامها، ولا يعني الترهل أو التهاون أو إغماض العين أو الجهل بما يجري، بمقدار ما يعني ضبط النفس، وتقدير الموقف بشكل دقيق، واتخاذ القرار المناسب في اللحظة المناسبة.

وحتى الآن، فإن كل ما صدر من تصريحات عن الحرب ضد غزة، وعن اشتعال الجبهة الجنوبية هي تصريحات إسرائيلية، لم تبدأ بتصريح نتنياهو الذي حذر المقاومة من أي مغامرة، وأكد على عدم نية الحكومة الإسرائيلية في أي مواجهة مع المقاومة، وهذا ما تطرق له جلعاد إردان، وزير الأمن الداخلي الذي حذر من نية المقاومة اختراق الحدود الإسرائيلية براً وبحراً وجواً في المرحلة القادمة، وأن الجيش الإسرائيلي على أهبة الاستعداد.

ضمن التصريحات الإسرائيلية التي تشير إلى خطورة الأوضاع في قطاع غزة، واقترابها من حافة الانفجار جاءت تصريحات وزير الاتصالات يهودا كاتس، الذي اتهم وزير الحرب بإعاقة تحسين أحوال الناس في غزة، مما يهدد بالانفجار، وسبق ذلك رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست آفي ديختر، الذي هدد بحرب غير مسبوقة على غزة، على خلاف تصريح رئيس جهاز الشاباك السابق آفي ديسكن الذي اتهم الحكومة بالضعف، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة.

وسط هذه اللوحة السريالية المعقدة من التحركات الميدانية والتصريحات الإسرائيلية، إلا أن شبح الحرب لما يزل بعيداً، فكل الدلائل تشير إلى عدم وجود نية جدية للقيادة السياسية الإسرائيلية بالتورط في حرب غير معلومة النتائج ضد غزة، إذ تأتي الأولوية في هذه المرحلة للجبهة الشمالية، كما أشار إلى ذلك رئيس الأركان جابي ايزنكوت، حين أكد أن العدو الأخطر على إسرائيل هو حزب الله، ثم إيران، ثم حركة حماس، ولكنه أضاف: إن الجبهة الأقرب للاشتعال سريعاً هي جبهة غزة، وهذا ما لا يرغب به قادة الجيش الإسرائيلي أنفسهم، الذين اختبروا قدرات المقاومة في ثلاث حروب سابقة، وهو ما تجمع عليه الحكومة الإسرائيلية المتطرفة التي تدرك بحكم الواقع أن لا فائدة سياسية سيجنيها الصهاينة من حرب جديدة ضد غزة، ولا قدرة لهم على تغيير الواقع، وقد يكون حال غزة المحاصرة والشاكية من العقوبات والعذاب هو الأنسب لأعدائها من محاربتها بشكل مباشر، كما صرح بذلك

وزير الحرب ليبرمان، حين قال: سنترك غزة تتعذب من الحصار ومن عقوبات السلطة؛ حتى يخرج الناس في غزة بأنفسهم ضد حركة حماس!.

فهل سيخرج الناس في غزة ضد المقاومة، أم سيخرج الناس وحماس معاً إلى الحدود مع دولة الصهاينة، في زحف جماهيري عاصف، يطالب بحق العودة إلى فلسطين، ويطالب المجتمع الدولي بتطبيق قرار 181؟ الأيام القادمة تحمل لنا الجواب.

فلسطين أون لاين، 2018/2/5

59. رسالة إلى الرئيس ... هناك خيار آخر

هاني المصري

سيادة الرئيس،،

سارعت إلى كتابة هذه الرسالة بعد اجتماع اللجنة التنفيذية الذي أحال أمر تنفيذ ما قرره المجلس المركزي إلى لجنة عليا والحكومة، ما يدل أن هناك ارتباكًا وترددًا ومحاولة لكسب الوقت، وتأخيرًا في تطبيق الخيار البديل رغم التلويح به منذ سنوات، ربما خشية من دفع الثمن، أو استجابة لنصيحة عربية ودولية بعدم قطع الجسور مع "العملية السياسية" وانتظار طرح "الخطة الأمريكية".

كان المنتظر من الاجتماع تنفيذ القرارات التي قررها "المركزي" وأحالها إلى "اللجنة التنفيذية" بعد أن رفعتها له بعد أن تلقتها من "اللجنة السياسية"، وليس وضعها للمزيد من الدراسة. وهذا يعكس إما أن هذه القرارات غير واقعية، واتخذت كردة فعل وللاستهلاك الشعبي، بحجة أن الفلسطينيين لا يملكون اتباع خيار مختلف عن الذي ساروا فيه، أو أنهم بحاجة إلى المزيد من التحضيرات قبل الإقدام على خطوات قبل أوانها، أو أن الأفضل لهم انتظار الخطة الأمريكية ورفضها إذا كانت غير مناسبة، أو الانخراط فيها والعمل على تعديلها.

قبل مناقشة هذه الاحتمالات لا بد من القول إن معالم الخطة الأمريكية رغم عدم طرحها رسميًا باتت واضحة بعد عرضها من المسؤولين الأمريكيين على أطراف عربية ودولية عدة. وتتضمن إقامة مدينة "قدس جديدة" للفلسطينيين، و"حل إنساني" للاجئين، وإبقاء "الحدود" والمستوطنات تحت السيطرة الإسرائيلية، على أن يتم التفاوض عليها لاحقًا بعد إقامة "الدولة الفلسطينية" على نحو نصف مساحة الضفة الغربية وكامل مساحة قطاع غزة.

لا أقلل، ولا أنصح أحدًا أن يقلل من خطورة المرحلة وجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقكم في هذه المرحلة، ولا أقلل من تعقيدات المرحلة وصعوبة الخيارات كلها. فالمطروح هو محاولة لتصفية القضية الفلسطينية، وليس إيجاد تسوية لها، لذلك لا أنصح بإضاعة المزيد من الوقت بالانتظار، أو

الرهان على ما لا يراهن عليه. فمنذ عقد مؤتمر مدريد للسلام العام 1991، والقيادة الفلسطينية تنتظر السلام الموعود، وسيادتك كنت داعمًا لهذا الطريق منذ البداية، وواصلته بعد أن أصبحت رئيسًا، وأبديت الكثير من الصراحة والشجاعة والمرونة والسباحة عكس التيار، وقدمت التنازلات الصغيرة والكبيرة من أجل إنجاحه، التي عرضتك لانتقادات كبيرة، دفعتك بعد تأجيل تقرير غولدستون إلى التفكير الجدي بالاستقالة.

لقد وصل رهانك على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ومبادرة السلام العربية وما تسمى قوى "السلام" في إسرائيل إلى طريق مسدود، ما دفعك إلى الشكوى في خطابك الأخير والتساؤل "لوين أروح ... ولمين أشتكي".

ورددت في السنوات الأخيرة – على ذمة الرواة – حتى ما قبل قرار دونالد ترامب حول القدس بأن تجسيد الدولة الفلسطينية أصبح بعيدًا، وربما يحتاج تحقيقه إلى خمسين عامًا. وهذا يعني أنه لن يتحقق في حياتك، وأبديت ما يدل على أنك لا تنوي رفع الراية البيضاء، ما يفرض عليك التعامل مع هذا الواقع ضمن ثلاثة خيارات لا رابع لهم:

إما مواصلة الرهان الخاسر مع أنه أوصلنا رغم النيات الحسنة والإنجازات التي لا يمكن إنكارها إلى الكارثة التي نعيشها، لأن استبداله سيقود، كما يزعم المحبطون واليائسون من شعبهم العظيم الذي سطر ولا يزال البطولات الملهمة، إلى خسارة أكبر، وهذا يعني تحبيذ الانخراط في الجهود الرامية إلى إنجاح الخطة الأمريكية ومحاولة تعديلها أو إحباطها من الداخل. وهذا خيار لا أظن أنك تريده، لأن المطلوب منك أكثر بكثير مما تستطيع أو ترغب بتقديمه، وهو الاستسلام بعينه الذي لا تريد أن تنهي به حياتك السياسية.

أو تتخذ قرارًا تاريخيًا جريئًا بالخروج من هذا المسار نهائيًا مهما كلّف الأمر، لأن أي ثمن سيُدفع جراء ذلك أقل من ثمن الانخراط في تصفية القضية، مع أني أخالك تدرك جيدًا أنه لن يستطيع أحد تصفيتها، لأنها بقيت حية منذ مائة عام وستظل إلى أن تنتصر.

وهذا يقتضي اتباع مسار جديد لا يهبط من السماء، وإنما يُبنى خطوة خطوة مع استمرار العمل من أجله بثبات. وقد باتت معالم هذا المسار واضحة أكثر، ويقوم على تصور أن لا حل وطنيًا على الأبواب، وأن أقصى ما يمكن عمله، إلى أن تمر أو تُحبط العاصفة الترامبية، الحفاظ على القضية الفلسطينية حية، وتوفير مقومات الصمود والتواجد البشري الفلسطيني على أرض فلسطين، والحفاظ على ما تبقى من مكاسب، والشروع في إعادة بناء الحركة الوطنية والمؤسسات الفلسطينية في المنظمة والسلطة/الدولة، على أسس تكفل استعادة الثقة ما بين القيادة والشعب، بما يستجيب للحقائق الجديدة والخبرات المستفادة، وبما يتواءم ويؤثر على المتغيرات الحاصلة والمحتملة.

لا تصدق مستشاري السوء وأصحاب المصالح والخبراء المزعومين و"المهنيين" الذين – بقصد أو من دون قصد – يلعبون دور الطابور الخامس، من خلال الترويج بأن لا بديل عن وهم "التسوية التفاوضية" ولا خيار أمام الفلسطينيين سوى الانتظار، أو الانخراط في اللعبة الأمريكية كونها اللعبة الوحيدة في المدينة، على أمل الحصول على الممكن منها، أو لإحباطها من الداخل، أو انتظارًا لقيام إسرائيل بإحباطها رغم المزايا الضخمة التي توفرها لها.

المعضلة تكمن في أن الاستمرار بسياسة الانتظار لم يعد ممكنًا: فإما أن تلعب اللعبة الأمريكية، أو تعارضها. وصدقني إن الانخراط فيها يعني القبول بشراء ما بين يديك (سلطة حكم ذاتي محدود على معازل مقطعة الأوصال)، ودفع الثمن مجددًا للبضاعة التي سددها الفلسطينيون سابقًا، خصوصًا منذ أوسلو وحتى الآن. وهنا اسمح لي أن أقول إن دخول مصيدة الحل الأمريكي قد يكون سهلًا بينما الخروج منها مستحيل.

إن الانخراط في اللعبة الأمريكية سيؤدي إلى المشاركة في تصفية القضية، الأمر الذي إن حصل لن يسامحك عليه الشعب ولا التاريخ. أما معارضة "الصفقة" الأمريكية فأمامها فرصة جيدة للنجاح، فلا تصدق أنها يمكن أن تمر من دون الفلسطينيين، مثلما لا يمكن إقامة حفل زفاف من دون العريس أو العروس، ولن يملأ الغياب الفلسطيني أي دور عربي مهما ادعى جيسون غرينبلات أو غيره من إدارة ترامب خلاف ذلك.

ولا تعني المعارضة القفز في المجهول، والإقدام على مغامرة غير محسوبة العواقب، والخروج فورًا من المسار السياسي، وإنما شق الطريق لعملية سياسية جديدة، من خلال العمل على تغيير المعطيات وموزاين القوى، والرهان على بلورة رؤيا شاملة واقعية ترتكز على القوى الذاتية أولًا، وعلى إرادة مصممة على النصر مهما كان الثمن، وعلى وضع خطة قابلة للتطبيق تستهدف تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه في هذه المرحلة، من خلال الاعتماد على كل عناصر القوة والضغط السياسية والقانونية والأخلاقية والجماهيرية والكفاحية التي يملكها الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة المتفوقة أخلاقيًا والمستندة إلى كفاحيته ونضالاته الباسلة، وأبعادها العربية والإسلامية والإقليمية والدولية.

سيادة الرئيس،،

بيدك مفتاح السلام والاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط، وهذا يعطيك قوة كبيرة لا يستهان بها. ولا تصدق من يقول إن القضية الفلسطينية لم تعد مهمة، وإنك إن لم تلبِ المطلوب منك سيصار إلى استبدالك، فلن يجرؤ أي فلسطيني له تاريخ وطني ووزن شعبي على المشاركة في

مؤامرة لاستبدالك لتمهيد الطريق لحل تصفوي ما دمت متمسكًا بالموقف الجريء الذي اتخذته ضد القرار الأمريكي و"صفعة القرن"، وإذا قررت البناء عليه.

ولن يجرؤ أحد أيضًا على ذلك إذا وضعت ثقلك وراء توفير متطلبات بناء وطني على أساس توحيد الفلسطينيين، وإعطاء الأولوية لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أسس أقوى من الوحدة السابقة، والمسارعة إلى رفع الإجراءات العقابية عن قطاع غزة، وعقد اجتماع للقيادة الفلسطينية بمشاركة مختلف القوى، بحيث تكون النقطة الأولى على جدول أعماله الاتفاق على برنامج قادر على إحباط المخطط الأمريكي الإسرائيلي، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، والاتفاق على أسس الشراكة وتجسيدها، وعقد مجلس وطني توحيدي، والاحتكام إلى الشعب عبر إجراء انتخابات عامة.

وأخيرًا، إذا لم تتوفر لديك القناعة، أو لم يعد لديك متسع من الوقت الضروري لإجراء التغيير الشامل المطلوب، فيبقى أمامك خيار ثالث هو تسليم الأمانة لمن يستطيع مواصلة المسيرة، والعمل على تأمين وتسهيل انتقال سلمي للخليفة أو الخلفاء. وفي هذه الحالة سيكتب اسمك بأحرف من نار ونور إلى جانب الزعماء الكبار عبر التاريخ.

المركز الفلسطيني لأبحاث السّياسات والدّراسات الاستراتيجية، 2018/2/6

60. دوافع نقل أحياء القدس لمسؤولية جيش الاحتلال

معين عودة

في خطوة اعتبرت التفافا على رفض الكنيست الإسرائيلي قبل بضعة أسابيع تعديل قانون أساس القدس بما يسمح للحكومة الإسرائيلية بإخراج أحياء القدس الشرقية –الواقعة خارج الجدار– خارج حدود بلدية القدس ومنحها مجلسا محليا منفصلا؛ قررت حكومة نتنياهو نقل المسؤولية الأمنية في الأحياء المقدسية إلى الجيش.

ويقطن في هذه الأحياء قرابة 140 ألف مقدسي، مما يثير تخوفات السكان ويطرح تساؤلات عديدة عن نوايا إسرائيل تجاه هذه الأحياء وسكانها. فالجيش الإسرائيلي لا يحمل أي مسؤولية أمنية داخل أي مكان في إسرائيل، وإعطاء الجيش مسؤولية أمنية بهذه الأحياء هو سابقة قد يكون لها ما يتبعها.

الجدار والخطة

في عام 2002، وكرد على انتفاضة الأقصى وما رافقها من عمليات، قررت حكومة شارون بناء جدار عازل بين إسرائيل والفلسطينيين. قرار رآه جزء من العالم عبقريا، وجزء آخر من العالم رآه غير واقعي وفيه ترسيخ للفصل العنصري.

مسار هذا الجدار لم يمر بالضبط على حدود السادس من يونيو/حزيران 1967، لكنه قضم الكثير الكثير من الأراضي الفلسطينية ومنع آلاف الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم. أكثر شيء غرابة بمسار الجدار كان فصله أحياء من القدس الشرقية –تعتبرها إسرائيل جزءا من القدس الموحدة– وإبقاؤها خارج الجدار.

بعد الاحتلال الإسرائيلي للمدينة المقدسة، قامت السلطات الإسرائيلية بضم ما يقارب 72 كيلومترا مربعا من أراضي الضفة الغربية إلى حدود بلدية القدس، وفرضت القانون الإسرائيلي عليها. ولم تشمل الأراضي المضمومة المدينة الشرقية بحدودها التي كانت تحت السيطرة الأردنية فقط، وإنما شملت أيضا قرابة 64 كيلومترا إضافية كانت تتبع للقرى والمدن الفلسطينية المحيطة.

الاعتبار الإسرائيلي الرئيسي كان الامتناع عن ضم المناطق المكتظة بالسكان الفلسطينيين إلى حدود القدس، وذلك من أجل ضمان الأغلبية اليهودية في المدينة، ووفقا لذلك وضعت عدة قرى خارج الحدود البلدية للمدينة، في حين ضمت بعض أراضيها لهذه الحدود.

بحلول عام 2000 تقريبا، فهمت إسرائيل أنها بصدد خسارة المعركة الديمغرافية بالقدس، إذ تؤكد معطيات الكتاب السنوي الإحصائي للقدس الذي أصدره الاحتلال عام 2017، أنه بين عامي 1967 و2015 ازداد عدد السكان اليهود في المدينة 174 ألف نسمة، ولكن السكان العرب ازدادوا في هذه الفترة الزمنية نفسها ضعفين أو أكثر. وبحسب المعطيات الرسمية، ففي عام 2015 كان يعيش في القدس 542 ألف يهودي (مقارنة بـ187,700 عام 1967) و324 ألف عربي (مقارنة بـ86,600عام 1967)؛ وهذا دفع إسرائيل للبحث عن حلول جذرية للمشكلة الديمغرافية.

معضلة ديمغرافية

ويبدو أن السلطات الإسرائيلية وجدت الحل للمعضلة الديمغرافية ببناء الجدار، ففي الوقت الذي كانت فيه دائما تدعي أن الهدف من بناء الجدار أمني بحت، فإنها اعترفت بشكل رسمي عند رسم مسار الجدار داخل حدود بلدية القدس أنه جاء لهدفين: "حماية أمن إسرائيل والمحافظة على اهتمامات إسرائيل بالقدس". وعلى الرغم من أن الادعاء الأمني كان واضحا وقتها، لكن موضوع "المحافظة على اهتمامات إسرائيل بالقدس" لم يكن مفهوما، لكنه بدأ يتوضح الآن.

فبعد أن ضمت إسرائيل القدس الشرقية وصعبت كثيرا البناء على الفلسطينيين –حيث سمحت بالبناء للفلسطينيين فقط على 8% من أراضي القدس الشرقية، واليوم هناك نقص بحوالي عشرين ألف وحدة سكنية بالقدس– قررت بناء الجدار العازل داخل أحياء القدس الشرقية، ثم سمحت بالبناء العشوائي ودون حسيب أو رقيب في أحياء خلف الجدار واستمرت بمنع البناء داخله، وهذا اضطر السكان إلى

الانتقال إلى هذه الأحياء مما رفع بشكل كبير جدا عدد السكان هناك. في المقابل تجاهلت بلدية القدس الزيادة المهولة بعدد السكان واحتياجاتهم، مما أدى إلى شبه انهيار في الخدمات البلدية والبنى التحتية.

الجدار وسيطرة الجيش

تستعمل السلطات الإسرائيلية مصطلح الأمن بشكل فضفاض، ففي عام 2002 كانت هناك حاجة أمنية لبناء الجدار داخل حدود بلدية القدس وفصل أحياء مقدسية عن مدينتها الأم، واليوم تستعمل إسرائيل الأمن كحجة لنقل المسؤولية الأمنية بهذه الأحياء ليد الجيش الإسرائيلي، فهي تدعي أن بناء الجدار أدى إلى وجود فراغ أمني بهذه الأحياء وهذا أدى إلى خروج مهاجمين فلسطينيين كثر منها باتجاه إسرائيل، وهذا أمر غير صحيح أبدا من ناحية إحصائية.

بمعنى آخر، استعملت إسرائيل الجدار داخل هذه الأحياء لعمل فراغ أمني، ثم استعملت الفراغ الأمني لنقل المسؤولية الأمنية بعد ذلك للجيش، هذا على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي كان أصلا يقوم في كثير من المرات بعمليات داخل هذه الأحياء.

سيناريوهات متوقعة

كما أسلفنا، فإن إسرائيل دفعت بالمقدسيين للانتقال بشكل كبير لأحياء خلف الجدار، ثم ما لبثت أن أهملتها بشكل كامل، والآن جاء القرار بنقل المسؤولية الأمنية للجيش بعد فشل تمرير قانون يسمح يفصلها عن القدس، كل هذا يوحي بأن الخطوة التالية ستكون فصل هذه الأحياء عن القدس. فيكفي أن نعرف أن الجيش الإسرائيلي يطلق على نقاط التفتيش الفاصلة بين هذه الأحياء وباقي مدينة القدس مصطلح "معابر" –وليس "نقاط تفتيش"– لنعرف أن هناك نوايا مبيتة.

رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزيره لشؤون القدس ورئيس بلدية القدس أوضحوا أكثر من مرة أنهم لا يريدون الأحياء المقدسية الواقعة خلف الجدار، وهم من مدة بدؤوا "شيطنة" هذه الأحياء أمام الرأي العام الإسرائيلي بالقول إن عشرات آلاف المقدسيين يسكنون بها وإنها أصبحت مرتعا للإرهاب والمهاجمين الفلسطينيين ضد إسرائيل، ناهيك عن التذكير بالوضع الديمغرافي بالقدس، كل هذا يمكن أن يكون خطوة باتجاه الانفصال عن هذه الأحياء، ولا سيما أن الجيش الإسرائيلي يعمل حاليا على توسيع حاجز قلنديا العسكري مما يعني أن النوايا قد تتحول إلى أفعال قريبا.

من ناحية أخرى، لا أظن أن إسرائيل ستتخلى مجانا عن هذه الأحياء، حتى لو كانت لا تريدها، فهي لن ترجعها للفلسطينيين دون أن يكون لإرجاعها مكاسب سياسية لها. وقد تكون هذه الأحياء جزءا من صفقة ترامب.

مكانة الفلسطينيين

وفقا لتفسير حكم القضاء (الإسرائيلي) للبند (أ) من قانون الدخول إلى إسرائيل 1952، ينظر إلى سكان القدس الشرقية على اعتبار أنهم حصلوا على تصريح أو إذن بالإقامة الدائمة، استنادا للاعتراف بالسكان الذين شملهم الإحصاء السكاني الذي أجرته وزارة الداخلية الإسرائيلية بعد حرب العام 1967، وذلك على الرغم من أن هؤلاء الفلسطينيين لم "يدخلوا" إلى إسرائيل، حسبما جاء في نص القانون، والأصح القول إن إسرائيل هي التي "دخلت" إليهم.

وبذلك فقد فرضت –من ناحية عملية– مكانة "الإقامة" على سكان القدس الشرقية العرب، علما بأن رفضهم لهذه المكانة كان معناه إلغاء حقهم في مواصلة السكن في بيوتهم وإقامة حياة منظمة في المكان الذي ولدوا وعاشوا فيه، والعيش في ظل شبح الطرد.

لا يتمتع السكان المقدسيون بالحق المدني الأساس في الانتخاب والترشح لمؤسسات السلطة المركزية (البرلمان الإسرائيلي) طالما أنهم لا يحملون جوازات سفر إسرائيلية، لكن يحق لهم التصويت والانتخاب في انتخابات السلطة المحلية الممثلة ببلدية القدس، من دون حق الترشح لمنصب رئيس البلدية. مع ذلك فإن الغالبية العظمى من سكان المدينة العرب تقاطع الانتخابات البلدية كتعبير عن عدم تسليمها بسلطة الاحتلال والضم الإسرائيلي للمدينة، وللتأكيد على انتماء المقدسيين الوطني الفلسطيني.

ما بعد المسؤولية الأمنية

على الرغم من أن "قانون الدخول إلى إسرائيل" لا يتضمن أي نص أو تعليمات صريحة ينتهي بموجبها مفعول تصريح الإقامة الدائمة في حال مغادرة صاحب التصريح إسرائيل وإقامته في دولة أخرى، فإن وزارة الداخلية الإسرائيلية قامت، خلال العشرين سنة الماضية –معتمدة على تفسير معين لأنظمة الدخول إلى إسرائيل ولأحكام صادرة عن المحكمة الإسرائيلية العليا– بإلغاء مكانة "الإقامة الدائمة" وسحب هويات الآلاف من المقدسيين الذين مكثوا في الخارج لأغراض مختلفة كالدراسة أو العمل، لمدة تزيد على سبع سنوات.

ومنذ منتصف عقد التسعينيات، واجه أيضا الكثيرون من سكان القدس الشرقية الذين توجهوا بطلبات مختلفة لوزارة الداخلية الإسرائيلية، رفضا من جانب الوزارة لإعطاء الخدمة المطلوبة، وتم تسليمهم بلاغا مقتضبا بانتهاء مفعول رخصة إقامتهم الدائمة بدعوى أنهم نقلوا "مركز حياتهم" إلى خارج إسرائيل.

التخوّف الحقيقي لسكان أحياء خلف الجدار هو أن يكون نقل المسؤولية الأمنية بداية لخسارتهم حقهم في الإقامة. لا شك أيضا أن هناك تخوفات أخرى تتعلق بالعمليات الأمنية التي قد يبدأ الجيش بتفعيلها أكثر وأكثر في هذه الأحياء، مما سيمس بمسيرة حياتهم. يتخوف السكان أيضا من زيادة ساعات الانتظار على نقاط التفتيش الفاصلة بينهم وبين القدس، ومن أن تقوم البلدية الإسرائيلية باستعمال نقل المسؤولية الأمنية سببا لإيقاف خدماتها البلدية السيئة جدا أصلا.

المشكلة، أنه لا توجد ردود فعل فلسطينية أو دولية بخصوص نقل المسؤولية الأمنية للجيش، فعلى الرغم من أن القانون الدولي لا يزال يرى في هذه الأحياء أحياء محتلة واقعة تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية، فإن استمرار إسرائيل باتخاذ خطوات أحادية الجانب في ظل استمرار الصمت العربي والدولي سيمنع بالتأكيد أي أفق حل سياسي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/5

61. هذا التحرّك الفلسطيني

معين الطاهر

من المستغرب أن يحتاج الرئيس محمود عباس أكثر من أربعين يومًا ليدعو المجلس المركزي الفلسطيني إلى الانعقاد، وهو الإطار القيادي الوحيد الذي أُتيح له أن يجتمع، بعد طول انتظار، للنظر في تداعيات اعتراف الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني.

وبعيدًا عن الخطاب الطويل للرئيس، أصدر المجلس المركزي توصيات موجهة إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، يطلب منها بحث مسألة سحب الاعتراف بإسرائيل، لعدم التزامها ببنود اتفاق أوسلو، ومراجعة الاتفاقات الموقعة معها، وخصوصًا المتعلقة باتفاق باريس الاقتصادي الذي رسّخ الهيمنة الصهيونية على مقدرات الاقتصاد الفلسطيني كلها، والتنسيق الأمني معها الذي يسهل من مهمات الاحتلال في السيطرة على المناطق وضرب خلايا المقاومة، ويجعل كلفة الاحتلال رخيصة.

وكان المجلس نفسه في دورته السابقة، قبل عامين، قد اتخذ قرارات لم تُنفّذ بوقف هذا التنسيق المشين. ولعلّ هذا أحد الأسباب التي دعته هذه المرة إلى إصدار توصيات، وليس قرارات، على

الرغم من أنه أعلى سلطة في غياب المجلس الوطني الفلسطيني المحتجز في ثلاجة الموتى منذ عام 1988، وعلى قاعدة رحم الله مجلسًا عرف قدر نفسه، ولم يتجاوزه.

المهم هنا أنَّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتمعت في الثالث من فبراير/ شباط الماضي، بعد فترة انتظار احتاجتها لتلتقط أنفاسها، بعد اجتماعها المُضني مع المجلس المركزي الذي ألقى على كاهلها أعباءً تنوء بحملها. وخلُصت هذه اللجنة إلى تكليف السلطة الفلسطينية بتأليف لجان فنية تبحث هذه القضايا، وتعدُّ خططًا لفك الارتباط مع الاحتلال الإسرائيلي، على المستويات السياسية والإدارية والاقتصادية والأمنية.

"برفضهم مشروع ترامب لا يقفون مع الباطل، ولكن بامتناعهم عن اتخاذ خطوات حقيقية لنصرة الحق فإنّهم يخذلون أمتهم وشعبهم"

ويوضح هذا الموقف بجلاء أنَّ الرئيس عباس لم يتلمّس بعد موضع قدميه في المرحلة المقبلة. وأنَّه، وعلى الرغم من معارضته قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ومحاولته إيجاد إطار بديل للمفاوضات، يبتعد كثيرًا أو قليلًا عن الرعاية الأمريكية المنفردة لها، إلّا أنّه ما زال يراوح في المكان نفسه، ولم ينفض يديه من عملية المفاوضات التي يسعى جاهدًا للعودة إليها، مستنكرًا اتهام الولايات المتحدة له بأنّه لا يريد التفاوض، وقد عبّر عن ذلك بلفظته الشهيرة "يخرب بيتكم، أنا اللي ما بدي"! محملًا رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مسؤولية التنصل من المفاوضات.

لا شك أنَّ الرئيس عباس تعرّض، بعد إعلان موقفه الرافض قرارات ترامب، لضغوط كبيرة من أنظمة عربية، طالبته بالوقوف عند هذا الحدّ، والاكتفاء بما أُنجز، وعدم السعي إلى مزيد من التصعيد في مواجهة الإدارة الأمريكية التي صار موقفها ضعيفًا ومعزولًا على المستويين، الدولي والشعبي. ولكن يصعب القول ما إذا كانت السلطة الفلسطينية قد استجابت إلى هذه الضغوط، أم أنَّ موقفها الحالي المتمثّل في الركون إلى رفضها الذي حظي بتأييد واسع، من دون القيام بأي خطوات إضافية لاحقة، يعبّر عن حقيقة عجزها عن المضي إلى نهاية الشوط، والسعي إلى كسب الوقت أمام قراراتٍ مجحفة، لا توافق عليها ولا تستطيع تمريرها أو تبريرها لجمهورها، لكنّها تقف عاجزة عن معارضتها، أو اقتراح بدائل ثورية تُغيّر من الواقع القائم.

تأخير اجتماع المجلس المركزي، وإحالة توصياته إلى اللجنة التنفيذية التي أحالت، وبعد وقت مستقطع، تلك التوصيات إلى لجانٍ فنية، وكأنَّ مواضيعها قد استجدت فجأة على الواقع الفلسطيني، فلم تُدرس خياراتها وبدائلها عبر مسيرة أوسلو ومفاوضاتها الطويلة. لتُمضي هذه اللجان أسابيعَ وأشهرًا قد تطول في إعداد توصياتها التي ستعيدها إلى اللجنة التنفيذية التي قد ترى أنَّ عليها أن

تحيلها مرة أخرى إلى المجلس المركزي. وهكذا تملك منظمة التحرير والسلطة الوطنية ترف الوقت الذي يقطع كالسيف أشلاء الوطن المحتل.

يأتي هذا كله فيما تتسرب أخبار منسوبة إلى المبعوث الأمريكي لمفاوضات السلام، جايسون غرينبلات، مفادها أنَّ صفقة القرن لم يعد ينقصها سوى بعض التوابل، وأنَّ الفلسطينيين ليسوا الطرف المقرّر فيها، إذ إنّها خطة سلام عربية إسرائيلية غرضها إقامة تحالف إقليمي يضم

"يجب اتخاذ موقف عملي واضح، يقوم على مواجهة المشروع الأمريكي بالوسائل والسبل كلها، والإعلان بوضوح عن وقف جميع أشكال التنسيق الأمني" "العرب" وإسرائيل لمقاومة الخطر الإيراني وخطر الإرهاب. وهي، على حدّ قوله، خطة للتنفيذ وليست للتفاوض. مضيفًا أنّه يجب وضع برنامج زمني لتصفية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) خلال أعوام محدودة. أي تصفية قضية اللاجئين وحقهم في العودة، بعد أن جرى، وفق المنظور الأمريكي، الانتهاء من موضوع القدس. في حين يشكّل الاستيطان واقعًا مفروضًا لا نية للمساس به. أي إنّ ما هو معروض على الرئيس محمود عباس، وقد سبق وأن بُحث معه ذلك، من خلال قنوات عربية، ليس أكثر من حكم ذاتي محدود على السكان، وليس الأرض، في بضعة تجمعات سكنية تقل مساحتها عن 20% من مساحة الضفة الغربية. وهو حل لا يستطيع قبوله أو تمريره، مهما بلغ حجم الضغوط أو الإغراءات.

لكنّ هذا الموقف لا يكفي، إذ يجب اتخاذ موقف عملي واضح، يقوم على مواجهة المشروع الأمريكي بالوسائل والسبل كلها، والإعلان بوضوح عن وقف جميع أشكال التنسيق الأمني، وغيره من أشكال التعاون مع الاحتلال، بل والإعلان عن انتهاء مرحلة وبداية أخرى في النضال الوطني الفلسطيني، قائمة على رفض السياسات السابقة من جذورها، والتمسك بإنهاء الاحتلال، وإفشال المشروع الأمريكي، والعودة إلى ثوابت القضية الفلسطينية.

ثمّة فرصة أكيدة لقلب الطاولة على رؤوس الصهاينة وحلفائهم، وإفشال استبدال القضية الفلسطينية بخطر مزعوم يمكن حل الخلاف حوله بالحوار، وإفشال دمج العدو الصهيوني بالنظام العربي الرسمي، وإبقاء جذوة القضية الفلسطينية مشتعلة. وقد أثبت الحراك الشعبي العربي والإسلامي والعالمي ذلك، بل وحتى الموقف الرسمي لأغلب دول العالم. لكنّ هذا الموقف يمكن تطويره، من جهة تحقيق عزلةٍ كاملةٍ لإسرائيل وأمريكا، عبر تأجيج النضال الفلسطيني، ويمكن إجهاضه عبر موقف رسمي فلسطيني لا يرتقي إلى مستوى المرحلة، ويخشى المواجهة، ويخاف من الثورة والتغيير والمقاومة.

يقترب الموقف الحالي للسلطة الفلسطينية من وصف الإمام علي رضي الله عنه. حيث إنّهم برفضهم مشروع ترامب لا يقفون مع الباطل، ولكن بامتناعهم عن اتخاذ خطوات حقيقية لنصرة الحق فإنّهم يخذلون أمتهم وشعبهم، ويعرقلون مسيرته نحو التحرير.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/6

62. كاريكاتير:

القدس العربي، لندن، 2018/2/6